

إجراء أول عملية جراحية بمستشفى أم كتي

صندوق دعم المرضى
منطقة النوبة
تحت شعار
ما نقص مال من صدقة
3366912
احمد الختم عبد السلام
0993130757: الاشارة هاتف
خوجلي الالامين سليمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
النوبة
قيادة وريادة
اسبوعية شاملة
يصدرها المركز الإعلامي بالنوبة - ريفي شمال ام درمان

رئيس التحرير
حمد القادي ابو الحسن

نائب رئيس التحرير
ياسر رحمة الله

مدير التحرير
هبة الطيب السنوسي

العدد 56

الخميس ٢ رمضان ١٤٤٧ هجري الموافق ١٩ فبراير ٢٠٢٦ م

السنة الثانية

دورة القراءة الاولى بابتدائية ومتوسط إسلاج بنات



مستشفى أم كتي تنهي معاناة امرأة



السبع سنوات وبعد أن اثبتت الفحوصات وجود حصوات بالمجاري الصفراوية كان لا بد من تدخل جراحي وقد تمت العملية بمستشفى أم كتي كأول عملية من هذا النوع لتفتح بارقة أمل جديدة لسكان الريف عموما والقطاع الشمالي على وجه التحديد.

في إنجاز طبي كبير بالريف الشمالي وبالتحديد مستشفى أم كتي، الذي شهد إنهاء معاناة سيدة مع الآلام تمكن الفريق الطبي بقيادة النطاس البارع مستر عثمان حسن مصطفى من إجراء عملية جراحية ناجحة لأحدى السيدات في نهاية العشرينات من عمرها ظلت تعاني من الأوجاع لما يقارب

كلمة

دعاء اليوم

"اللهم اجعل أول أيام رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتقاً من النار."



إفتتاحية

رسالة في بريد الصحيفة

أطل علينا شهر القران شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار اللهم أجعلنا من صوامه وقوامه وعتقائه بفضل منك يا كريم أطل علينا الشهر الملى بالخيرات وجنيات ريفنا تضح حيوية وبشرا من اقصاه الى اقصاه حامدين شاكرين ذو المغفرة والرضوان أن يمد لنا في بركاته وثمار خيراته وأن يزيد في ترابطنا ترابطا وإلفة فهاهي الهيئة الطوعية تبدأ حراكها ونسال الله لهم التوفيق وايضا من بين البشرى تلك القفزة التي تمت بمستشفى أم كتي وايضا نسال الله أن تكون لها ما بعدها من خطوات وقفزات ولن يفوتنا أن نقف ايضا مع تلك القفزة النوعية التي أحدثها حراك خريجات اسلاج الابتدائية والمتوسطة عبر مشروع القراءة العربية و إنها من أكبر وأثمن انواع الغرس الذي سنجني ثماره في الغد بووووركت مساعي الجميع ومزيديا من الخطوات العاملة على نهضة هذا الريف

رسالة في بريد الصحيفة

الجمع الكريم تحية ود وصفاء وعبركم صوت فخر لجريدة النوبة والقائمين عليها وما يقدمونه من تنوع للاحداث.وهي واجهة العصر وبوابة التقدم والانفتاح لمستقبل قادم من خيرة الأبناء لجميع الاهل دون استثناء وان كانت احرفي لاتوفى ولا تكفى الثناء والشكر لفتح سلك المستقبل القادم بأحرف الجميع. إحترامى سادتى ولكم ولهم الشكر والثناء.....دمتم ليلي بدرى. ...

صحيفة
النوبة
ننقدم لقراءتها الكرام بأصدق أبواب انتهانها بالأول شهر رمضان المعظم، سائلين المولا عز وجل أن ينقل الصبار والقبام وأن يعيده علينا بالكبر واليمن والبركات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝



محال محمد محمود

تهيئة الأسرة والأطفال لرمضان: استعداد جميل للشهر الكريم

بلا قيود



هنادي إبراهيم يوسف

نحن أسرة مسلمة

نحن أسرة مسلمة عن وعي وادراك وفهم لمعنى الانتماء لهذا الدين. الأسرة هي الخلية الإجتماعية الأولى في المجتمع ، وعلى صلاحها وقوتها وأستقامتها يتوقف صلاح المجتمع وقوته وتماسكه فالزوج والزوجة هما عماد الأسرة ، إذا صلحا استطاعا ان يكونا بيتاً نموذجياً على القواعد التي وضعها الإسلام ، وقد وضع الإسلام قواعد البيت فأحكم وضعها فأرشد الزوجين إلى حسن الاختيار ، وحدد الحقوق والواجبات على كلا الطرفين قال تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) البقرة ٢٢٨ ، والأسرة منذ القدم كانت تقوم بوظائف إجتماعية كثيرة ، ثم بدأت هذه الوظائف تتطور سعة وشمولا ، وقد أصبح كثير من المؤسسات التعليمية والثقافية تنازع الأسرة هذه الوظائف الإجتماعية والتربوية، إلا انها مازالت وستبقى أهم عامل من عوامل التربية ، الأسرة هي البيئة الطبيعية الأولى التي تتعدد أطفل بالرعاية والتنشئة الإجتماعية منذ الصغر ، وقد اهتم بها الإسلام باعتبارها مؤسسة تربوية مهمة ذات تأثير بالغ في تربية الأطفال، على الأسرة ان تعلم الأطفال مبادئ الدين والعبادات وتعودهم على فعل الخير ، وإن تغرس في نفوسهم القيم والفضائل الإسلامية الحميدة ،ومن ثم فإن المدرسة والمسجد يسهمان بدور بارز في هذا المجال.



"رمضان ليس فقط امتناعاً عن الطعام، هو شهر لتصبح قلوبنا أنقى، وأيدينا أكثر عطاءً، وعائلتنا أكثر قرئاً. سنتعلم فيه معاً كيف نسامح، ونحب، ونساعد." اللهم بلغنا رمضان، واجعل بيوتنا عامرة بالإيمان، وقلوب أبنائنا متعلقة بشهر القرآن. آمين.

تجنب العصبية ، والمشاحنات ، والالتزام بالهدوء ، والبعد عن الجدل ، واستغلال الجوع لتهديب النفس ، مع تعزيز قيم الجود والبذل بإشراك الأبناء في تفقد الفقراء والجيران ، وتجهيز الصدقات ، منع السهر غير المفيد الذي يضيع أوقات العبادة، واستبداله ببرامج نافعة وتوعوية للأبناء. إن التمسك بتقاليد العائلة خلال شهر رمضان هو رحلة تعلم ونمو وتوطيد للروابط الأسرية، سواء أكان ذلك من خلال أعمال الخير ، أو مشاركة الطعام ، فإن هذه العادات تقدم دروساً قيمة تدوم مدى الحياة وتتجاوز حدود الشهر الفضيل ، ومن خلال تكريس هذه التقاليد والحفاظ عليها ، يتولد لدى الأفراد تقدير أعمق للدين والأسرة والقيم التي تشكل حياة ذات معنى.

• لا تكثر من المحظورات: ركزوا على ما يمكن فعله من خير، لا فقط على ما يُمنع.
• قدوة عملية: دعوهم يرونكم متحمسين للشهر، تستعدون له بالدعاء والفرح.
• التشجيع بالهدايا: هدايا رمضان الصغيرة (مصلى صغير، مصحف خاص، حصالة) تحفزهم.

بأهمية الدعم العائلي ، كما أن الانخراط في هذه التقاليد يعزز قيم الرحمة والتضامن ، وهي قيم أساسية في الحياة اليومية. فيجب أن تكون الأسرة في رمضان نموذجاً للإيمان، والتعاون، والهدوء، مستغلة الشهر لتعزيز الروابط الروحية والاجتماعية ، ينبغي التركيز على الروح الجماعية في الطاعات (صلاة، قراءة قرآن)، والتقليل من الإسراف ، وتجنب العصبية ، مع جعل البيت محضناً للتربية الإيمانية وتفقد المحتاجين وصلة الرحم ، فيتحول المنزل إلى محراب بإقامة صلاة الجماعة وتخصيص وقت يومي لقراءة القرآن الكريم مجتمعين ، وتدارس السيرة النبوية وتشجيع الأبناء على المشاركة في ذلك.

رمضان أتى.. ونورته يدق أبواب قلوبنا. لنستقبله معاً كعائلة واحدة، بقلوب عامرة بالشوق، ونفوس مُعدة للبركات. التهيئة النفسية والروحية: قصص وذكريات: احكِ لأطفالك ذكريات رمضان الجميلة من طفولتك، وكيف كانت الأسرة تجتمع. الحديث عن النعم: ناقشهم في نعمة الطعام والماء، وكيف أن الصوم يذكرنا بمن حرموا منهما. تزيين البيت معاً: أشركوهم في تعليق زينة رمضان البسيطة، وضع بطاقات التهنية. التهيئة العملية المرنة: • تدريب تدريجي: للصغار، جربوا صيام "ساعات" قبل رمضان. • سوق رمضان العائلي: اذهبوا للتسوق معاً لشراء مستلزمات الشهر، وليختار كل طفل شيئاً يحبه. • ركن رمضان: خصصوا ركنًا في البيت للعبادات (مصاحف، سجاجيد صغيرة ، حصالة صدقة). خطة رمضان العائلية المبسطة: • جدول مرن: ضعوا جدولاً عائلياً للعبادات (قراءة قرآن، صلاة جماعة، دعاء). • مسابقات بسيطة: مسابقة لحفظ الأذكار، أو لتحديد كتاب تقرأونه معاً. • ليلة العائلة الأسبوعية: ليلة واحدة أسبوعياً تجتمعون فيها لقصة نبوية أو أنشطة رمضانية. نصائح ذهبية للآباء:

آفاق

آفاق عبد الوهاب

الأسرة في رمضان

رمضان شهر للتأمل الروحي، وضبط النفس، والترابط ، فإلى جانب الصيام من الفجر إلى غروب الشمس ، يتيح رمضان الفرصة للتمسك بتقاليد العائلة التي تثري التجربة وتقدم دروساً قيمة في الحياة. فإن أجمل ما يميز شهر رمضان هو الشعور بالوحدة والترابط الذي يجمع العائلات ، فالاجتماع لتناول الإفطار يعزز الروابط الأسرية القوية، وتشجع هذه اللحظات على إظهار الامتنان والتقدير ، وتذكرنا

الحلو مُر

يعتبر مشروب الأبري (الحلو مر) من أعرق المشروبات الشعبية في السودان، ويحظى بمكانة خاصة على موائد الإفطار في شهر رمضان بشكل خاص. لا يقتصر الأمر على كونه مشروباً تقليدياً، بل يمتد ليشمل فوائد صحية وقيماً غذائية متعددة . فيما يلي تفصيل لأبرز فوائد هذا المشروب الفريد: الفوائد الرئيسية لمشروب الأبري (الحلو مر): • ترطيب عميق ومقاومة فائقة للعطش:

ومزيج من التوابل والأعشاب. تمد النشويات والألياف الجسم بطاقة تدوم طويلاً. • مضاد طبيعي للالتهابات: تحتوي التركيبة الغنية بالتوابل مثل الزنجبيل والقرفة والهيل (الهبهان) على مضادات أكسدة وزيوت طيارة قوية. تعمل هذه المكونات كمضاد طبيعي للالتهابات ومطهر خفيف للجهازين التنفسي والهضمي، مما يعزز المناعة. • فوائد خاصة للحوامل والمرضعات: • للحوامل: يعتبر المشروب آمناً ومغذياً بشكل عام. قد يساعد وجود الزنجبيل في تخفيف غثيان الصباح.

تعتبر هذه أبرز ميزة للمشروب، حيث أنه يروي الظمأ ويرطب الجسم بفعالية كبيرة. يعود ذلك لاحتوائه على أحماض عضوية وأملاح معدنية تساعد في الحفاظ على توازن السوائل في الجسم (ترطيب من الداخل)، مما يجعله مثالياً بعد ساعات الصيام الطويلة، خاصة في الأجواء الحارة. • دعم وتعزيز صحة الجهاز الهضمي: بفضل عملية التخمر الطبيعية التي تمر بها مكوناته هذا يجعله خفيفاً على المعدة ويساهم في تقليل الانتفاخ وعسر الهضم، خاصة بعد تناول وجبة إفطار دسمة. • مصدر غني بالطاقة والعناصر الغذائية: يدخل في صناعته الذرة النابتة (الزريعة)



الرياضة
خوجلي البشير
غزالي بكري
سيد عبد الحكيم

التوثيق
محمد عبد القادر
معاوية محمد الحسن
راند (م) صبحي الشيخ إدريس

المنوعات
عبد الوهاب الطيب
سهية الشريفة
عفراء علي
0120002476

مرافئ أدبية
عمار محمد أبوشهد
كودابي
0997999910

الأسرة
محال محمد
أسماء عبد الوهاب
يحيى الطيب
0115542629

النوبة

تصدر عن الهرکز
الإعلامي لمنطقة النوبة

العنوان : محلية كرري.. ريفي شمال أمدرمان

للتواصل : 0115542629 - 0912284975



لسان الصورة

عبد الوهاب الطيب

الذهب الأبيض



ورد في الأخبار أن هناك تحركاً لإحياء إنتاج القطن السوداني عالمياً عبر التوسع في زراعته في مشروع الجزيرة، وبلا شك فإن صادر القطن كان من أهم أعمدة الاقتصاد السوداني فقد كان مصدراً رئيسياً لرشد خزينة البلاد بالعملة الصعبة، بالسودان ثروات طبيعية كثيرة يمكن لعوائد أي منها أن يقلل من عثرات الإقتصاد السوداني فما بالك إذا اجتمعت عوائد كل ثرواتنا الظاهرة والباطنة وتخييل ساعتها مدى إستفادة البلاد والعباد.

لدينا ثروات حيوانية وأخرى زراعية وثالثة معدنية ثم ثروة غابية وثروة بحرية والكثير الكثير مما لا يمكن إحصاء عوائده إذا ما أحسنا إدارة بلادنا ولكن لا النخب ولا المواطنين ينظرون إلى الأمام أبعد من أرنبه إنوفهم، حتى ثروتنا البشرية المتمثلة في العلماء والمفكرون إستفادت منها دول أخرى وعلا شأنها بعقول سودانية كما نجح المستعمرون الأوائل والمستعمرون اللاحقون في نثر بذور الخلاف والشتات والعنصرية وكل ما يعيق مصالحنا وللأسف وجدوا أرضاً عالية الخصوبة لتعطينا وجعلنا نعيش تحت خط الفقر بينما كان بالإمكان أن نكون من أغنى الناس.

ماذا لو دخلت الدولة في شراكة مع المزارعين من أجل إنتاجية أكبر وعوائد أكبر (الدولة تستفيد والمزارع يستفيد) حتى لا يفر المزارعون من الزراعة لأقل الخسائر وحتى لا يكره علينا محمد أحمد الذي خسر موسم زراعته للقطن مقولته المصحوبة بقسم مغلظ: بأنه لن يعود لزراعة القطن حتى لو أنتجت أشجار القطن التي يزرعها (فنايل داخلية جاهزة وعالية الجودة).

رمضان رحلة البحث عن "الذات" في رحاب الروح

صلاة التراويح، وفي خلوة قراءة القرآن، يجد المرء فرصة للاستماع لصوت قلبه الذي غيبه ضجيج الحياة اليومية، إنها لحظات "تفسير العداد" النفسي، حيث نتخلص من رواسب التوتر والقلق.

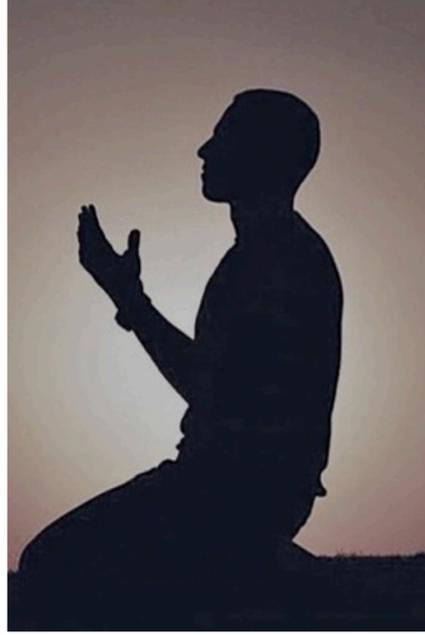
رمضان، جسر نحو الآخر:

روحانيات رمضان لا تكتمل إلا بالبعد الإنساني، فالصائم الذي يشعر بفرصة الجوع، ينمو في قلبه نبض التعاطف مع من يعانون الجوع طوال العام، هذا الاتصال الوجداني هو ما يحول الصدقة من "واجب مادي" إلى "قيمة روحية" تعزز التكافل وتصفى النفوس من الأنانية.

دعوة للتأمل:

ليكن هدفنا في هذا الشهر ليس فقط "إتمام" الصيام، بل "إقامة" معانيه في سلوكنا فكلمة طيبة، وبذل بصمت، وكظم للغضب، هي الروحانيات الحقيقية التي تبقى أثرها بعد رحيل الشهر.

ختاماً، رمضان فرصة ذهبية لنعيد ترتيب أولوياتنا، لنخرج منه بقلوب أخف، وأرواح أنقى، وعزيمة أقوى على مواجهة الحياة بسلام داخلي.



السكينة في عالم متسارع: نحن نعيش في عصر "الضجيج الرقمي" والسرعة اللاهثة، ويأتي رمضان ليفرض علينا نوعاً من العزلة الإيجابية، في



عبد الهادي وداعة الله

مع إشراقة هلال الشهر الفضيل، تتغير ملامح الوقت وتكتسي الشوارع والبيوت بجلج من السكينة، لكن الجمال الحقيقي لرمضان لا يكمن في الفوانيس الملونة أو الموائد العامرة، بل في تلك "النهضة الروحية" التي تحدث في أعماق النفس البشرية.

فلسفة الصيام.. من الجوع إلى السمو:

إن الصيام في جوهره هو تمرين على "الحرية"؛ الحرية من أسر العادات، ومن سلطة الغرائز عندما يقرر الإنسان الصمت عن المباحات (الطعام والشراب) طاعةً وتقرباً، فإنه يرسل رسالة قوية لنفسه بأنه سيد قراره، وأن الروح هي التي تقود الجسد، وليس العكس.

التربية الإيجابية

ليس بماهر ومن يتقن بغير سرعة كذلك، فهما ركنا المهارة الأساسيين

التواصل الفعال

الذي يقود لديمومة المحاولة مهما صعب وتعذر أمرها تحقيقاً للغاية المنشودة بفاعلية وفهم مشاعرهم واحتياجاتهم.

القدوة الحسنة

ينبغي أن يكون الأب والأخ والمجتمع معين لتحقيق سلوك إيجابي بالتشجيع والتحفيز المستمر.

تعليم المسؤولية

بحثهم عن الإعتماد على أنفسهم في كثير من الأمور لبناء جدران من الثقة غير قابلة للانهار، ومنحهم الحرية في اتخاذ القرارات التي تعينهم على مواصلة الأداء بصور متعددة فردية كانت او جماعية، لأن الحكمة تقول (نصف رأيك عند أخيك)



يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويحترم صغيرنا).

التشجيع على المحاولة والتجربة مهما تعذر الأمر لأن الإصرار طريق النجاح وقوة العزيمة والخطأ من عتبات الصواب، وإكتساب المهارة يحتاج الى التدريب لتحقيق ركني المهارة (السرعة والاتقان) فمن يعمل بسرعة غير متقنة

إرشادات تربوية



يحيى الطيب مهندس

الإيجابي هو عكس السلبي وهو كل عمل يعود بالنفع ويراعي عموم المصالح، وبما ان التربية نماء فمن الواجب أن يتم اختيار ما حسن من البذور وإختيار الأرض الطيبة والاستعانة بجميع المعينات الاخرى التي تحقق في نهاية الأمر ما هو مطلوب.

التربية الإيجابية نهج تربوي يركز على تعزيز الثقة بالنفس لمساعدة الأطفال على النمو بشكل سليم وصحي، مع تطوير قدراتهم ومهاراتهم وفق مبادئ منها: الاحترام والتقدير.

ذكرياتي و رمضان



اكانت ملصقة علي الكورة لمن كان بغسلوا في العدة، طوالي بطني طمت و قربت استفرغ و اليوم كلو اشمشم في الليمونة و استريح من الطمام السوتو لي غايتو اليوم عد علي خير لكن من ديك سحوري موية زرقا بس، قال حلاوة مولد قال !! مرة اليوم التالت من رمضان كان مسخن سخانة شديدة، اكان ختيت الكفتيرة في الشمس تفور، و انا متجرس تب عند عمتي من شافنتي كدي قالت لي يا حليلو هو شن فضل فيهو؟ العيد ضايقتنا خلاص !! اللهم اجعلنا من الصائمين القائمين، و يا يوم بكرة ما تسرع اكان تجيبنا العيد.

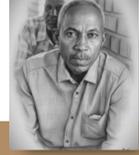
سنة ١٩٩٢ اکت برقد مع خالد حسن في (شلمات) و حبوتني بت المنى الله ارحما بتجيب لنا السحور رفاق بي لبن كل زول بي كورتو انا كورتني دي بشريا زووت و انا مغمض و طوالي برقد اتم نومتي، يوم التاسوعة الدغش جابت لينا السحور كالعادة.. اها انا مغمض و بشرب في كورتني إتحمست لي شي بي طرف لساني في خشمي طوالي قرشتو قلت امكن تكون دي حلاوة مولد!!! بالله حلاوة مولد البجيبا في ماعون سحور شتو؟ اكان انا ما مطرطش .. المهم الساعة الالقاها ليك مروة صابونة

وتلك الأيام



اساهة عوض

أتانا شهر الخيرات و البركات و نسأل الله العلي العظيم ان يجعلنا و إياكم من عتقائه، و لرمضان في السودان و بالذات في القرى السودانية طقوسه و ذكرياتنا الخاصة و العامة فيه، و تتم التحضيرات لهذا الشهر الكريم من أواخر شهر رجب، و تكون ذروة التحضيرات خلال شهر شعبان (قصير) الذي سمي بهذا الإسم لمورده سريعاً مع لخمعة التحضيرات، فتراه النساء و كأنه (اقصر) من بقية الشهور في عدد أيامه، و نحن عندما كنا اطفالاً كنا نهبي مكان شرابنا، فهذا الشهر يُرحم فيه الصغير و الكبير و تتم معاملتنا من أمهاتنا و كأنا رجال، فنسور مكان الشراب بالحجارة و نفرش الرمل، و كنا نعدي النهار في المراسيل و الالعاب الشعبية، و عندما يحين وقت الشراب يحمل كل منا ما تجود به أمه، الزمن داك اكان جك الليمون (الامينيوم) لي المفلمين و كان الكورة المكتوب فيها رمضان كريم، و كتين إتطورنا خلاص جا (جك الملمين)، و العصاير كانت هي الثنائي المرح ولا شيء غيرهما (الأبري و الليمون) طيلة الثلاثون يوماً، والبليلة ياها العدسية دي، لا بنعرف ككبكيك ولا شفناهو، مرة أبوي جابلنا قمردين أنا قايلو قراصة مستوردة من بلاد برة! وكان في المساء تحلو الالعاب الشعبية، شليل ولبدت و عرسة، فقد كانت الحياة عامرة بالتآلف والمودة بين الناس، و لم تكن هناك كهرباء و كان الرجال يبللون عمائمهم، ويتغطون بها فيأتيهم الهواء مخترقاً هذه القطعة المبلولة و كأنه مكيف، و كانت النساء يبلن ثيابهن كذلك، و كان هذا مشروع إختراع التكيف



الرأي الآخر

عهاد الدين إبراهيم

الإعلام هو التبليغ ، الإحاطة ، والتبصير وله أهداف أخرى تتمثل في الترفيه والتثقيف أيضا ، هذا وقد كان الإعلام أول مهنة للبشر ، ذلك لأن سيدنا آدم عليه السلام أول رسول وهو أول إعلامي في الكون(وعلم آدم الأسماء كلها) سورة البقرة ويقوم هذا العمل وهذه الوظيفة على عملية الإتصال (communication) حيث نجد لهذه العملية خمسة عناصر:

مرسل/متلقي/رسالة/وسيلة/ردة فعل أو رجع صدى أو التأثير ، هذا فضلا عن أن عملية الإتصال تكون إما دائرية بمعنى أن المرسل يمكن أن يكون متلقي والعكس ، والأخرى هي عملية ذات إتجاهين،كعملية الحوار أو الأخذ والعطاء.

ونجد في كتاب الله العزيز الحكيم وهو أكبر نعمة في حياتنا ، أنواع الإتصال كلها بين طياته ، فسبحان الذي علمنا مالم نعلم ، فمثلا يشتمل القرآن الكريم على (الحوار) وهو عملية إتصال مكتملة تماما كحوار ربنا عز وجل مع الملائكة في خلافة الأرض ، وحوار صاحب الجنتين لصاحبه(في سورة الكهف) وحوار أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون(في سورة يس) وغيرها الكثير والمزيد بإذن تعالى.

القرآن الكريم معجزة ربانية ، وهداية ورحمة للبشرية ، أيضا فيه سبق السبق الإعلامي(Beet)كيف ذلك لأنه سبق العقول البشرية في كل شئ العلم ، الاختراع ، العلوم الفقهية والعقائدية ، وسبق الناس في البشارة: (يازكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيي) سورة مريم والتمني: (قيل أدخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين)سورة يس الصبر: (قال مستجدي إن شاءالله صابرا ولا أعصى لك أمرا) الكهف نعم يشتمل القرآن الكريم على تلك الآيات اللفظية المباركة وهي أيضا من عناصر الإعلام وهي الكلمة المتوقعة المنتقا.

وقد سبقنا القرآن أيضا في فن الحوار وعلم الإتصال المواجهي(Face to Face Communication) وهو المعلم صاحب

الإتصال في القرآن الكريم



الرسالة أيضا ، حيث يبلغها بالإنباء أو الوكالة وأخرى بالأصالة بواسطة اللفظ ، وفي هذه الحالة يصبح القرآن مصدرا ومرسلا في وقت واحد.

أيضا يخاطب القرآن الكريم عند استخدام مفرداته اللفظية الكريمة جمهورا عريضا من البشر ، وهو في هذه الحالة ينظر إلى هذا الجمهور كمتلقي وهو إتصال رباني فريد. وفي جانب آخر لعملية الإتصال في القرآن الكريم ، ردة فعل أو رجع صدى فضلا عن التأثير والنتيجة التي يحدثها ، وهذا كله يمثل لنا عملية الإتصال بأشكالها المختلفة: الإتصال الذاتي وهو عملية الإدراك والتي تكملها هنا عناصر أخرى كالموسيقى والمؤثرات الصوتية وغيرها إلا أن هن الوضع يختلف فنعتمد حينها على الصورة الذهنية! وهناك

الإتصال الشخصي(MassCommucation) والإتصال الجمعي(Collective) ونجد في القرآن الكريم المبارك أيضا الإذاعة وهي النشر ، أي أذاع بمعنى نشر كقوله تعالى:(إذا جاءهم أمر من الأمن والخوف أذاعوا به). القرآن الكريم حجة دامغة لوجود الخالق البارئ المصور ، وهو مصدر تشريعنا

وديننا الحنيف ؛ وقد فسره العلماء ، ومنهم العالم البروفيسور الحبر يوسف نورالدائم، طيب الله ثراه عبر برنامجه الأشهر(سحر البيان) في الإذاعة السودانية،وقامه [٥٨٦ ساعة تفسير] وقد نال الجائزة الذهبية من قبل في إحدى احتفالات الإذاعة بيوبيها المشهود ، وهو البرنامج الذي لم يتوقف بثه طيلة فترة الحرب مع بعض البرامج القليلة جدا. إذا التحية أيضا للشباب الوثاب:القائمين على أمر الدعوة والدين والإسنادالمدني بولاية الخرطوم-قطاع الريف الشمالي ، وهم على قناعة راسخة وانفعال صادق وجهد متعاظم لتدريب الشباب في دورات مختلفة ومنها الإعلام ، وهنا نخيي قائد القطاع الشاب المجاهد أحمد محمد الحواتي والذي يعي تماما دور الإتصال والإعلام ببحوره المختلفة،والذي نظم دورة تشييطية في هذا الجانب لقطاعه.

نسأل الله تعالى أن ينفعنا بالقرآن ، وأن يشفي به صدورنا وترتقي به عقولنا ، وأن نعرف فيه ماشاء الله لنا من معارف وآيات والاء.

من لم يتب في رمضان فهتى

الكاتب:إسلام ويب

خَرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ خَرِمَ رَوَاهُالنَّسَائِي.

وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواهالبخاري..

وكان الصحابة رضوان الله عليهم . لقا علموه من فضل وعظم شهر رمضان . يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم هذا الشهر العظيم، ويدعون الله ستة أشهر بعده أن يتقبله منهم..

ولا شك أن العاقل الحازم يحرص كل الحرص على استغلال ذلك الشهر المبارك، فالمحروم حقاً مَنْ ضَيَّعَ هذه الفرصة، وأدرك هذا الشهر ولم يُغْفَرْ له، فاستحق الذل والإبعاد بدعاءجبريل عليه السلام وتأمين النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال جبريل: (ياْمُحْمَد! مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ



رمضان فمات، ولم يُغْفَرْ له، فأدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقال: آمين) رواه الطبراني. وإذا كان الله سبحانه دعا عباده إلى التوبة الصادقة النصوح في كل زمان، فإن التوبة في رمضان أولى وأكده، لأنه شهر تُسَكَّبُ فيه العبرات، وتُقَال فيه العثرات

في إنجاز جديد بالريف الشمالي

إجراء أول عملية جراحية كبيرة بمستشفى أم كتي



د. طه الإمام

الثانية لاهل الخير والبر والإحسان .. نذكركم وعبر بريدكم ان هذه المستشفى هي أرض خصبة لنماء عمل الخير وبيئة صالحة للصداقات الجارية والثالثة في بريد وزارة الصحة .. نفيديكم ان هذه المستشفى .. مستشقى ام كتي هي التي تحرس الثغر الشمالي من الريف

ويطيب لنا أن ننتهز هذه الفرصة التي أتاحتها لنا صحيفة النوبة الالكترونية أن نرسل عدة تحايا وأيضاً عدة رسائل تحيئتنا الاولى هي لكل العاملين بمستشفى أم كتي من إدارة وتقنيين .. تقني التمريض والمعمل الصيدلية والامن والسلامة والامداد والتغذية والتحصين والاسنان والعيون والعاملين حيث انهم القابضون على الجمر لاستمرار العمل في هذه المؤسسة في ظروف صعبة وبالغة التعقيد وهم في الحقيقة الشموع التي تحترق ليضئ أمل الصحة والعافية في هذا الصرح العريق هم الوقود الذي ظل يحترق لتظل ماكينة المستشفى مستمرة فلمنا التحية على صبرهم وتضحياتهم وإخلاصهم.

اما التحية الثانية فهي لمجلس الامناء والداعمين ، ان جزاكم الله خيرا في جهدكم وجهادكم وبذلكم فهذا ثمرة جهدكم ومزيدا من الجهد مزيدا من البذل مزيدا من العطاء

وننتهز هذه الفرصة ان نرسل ثلاثة رسائل هذه الرسائل نريد ان نرسلها عبر هذه المنصة صحيفة النوبة الالكترونية الاولى في بريد المنظمات .. المنظمات المهتمة بدعم الصحة في هذه المستشفى نقول لكم ان مستشفى أم كتي في حوجة للدعم وللتبني وتمد يدها لكم طالبة الدعم والاعانة والتبني.

بسم الله و الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه الأحد الموافق ١٥ فبراير ٢٠٢٦ كان ذلك اليوم يوما مشهودا في مستشفى أم كتي .. حيث تم إجراء أول عملية جراحية كبيرة تحت البنج العام .. قام باجراء هذه العملية كل من

مسترعثمان حسن مصطفى (ود نجاع)/ جراح

د زراي احمد محمد / مساعد جراح

د سلمى ود حمزة / التخدير

رقية محمد الأمين وايمان موسى / محضري العمليات

المريضة إمراة متزوجة من منطقة ود رملي في أواخر العشرينيات من عمرها .. تعاني لمدة تزيد عن سبع سنوات من آلام متكررة بالبطن في منطقة المعدة والكتف .. وخلال كل هذه الفترة الطويلة لم تجدي معها كل التدخلات الطبية وكان لابد من إنهاء هذه المعاناة بعد ان تم تشخيصها

بواسطة الاخصائي الجراح .. حيث تأكد ان هذه المعاناة لن تزول الا عبر إجراء عملية جراحية وقد تمت هذه العملية في هذا اليوم وهي عبارة عن ازالة حصوات عديدة من المجاري الصفراوية مع ازالة كاملة للمرارة وبحمد الله تكللت هذه العملية بنجاح تام والمريضة الآن في أتم الصحة والعافية.

لعنة شهيق



الشيخ يوحود الصافي

غياب المسؤولية يعطل مصالح الناس

ذهبت إلى مجمع الجمهور بانت بغرض إستخراج فيش، شأني شأن آلاف المواطنين الذين يقصدون هذه المرافق يومياً لقضاء حوائجهم في إطار القانون والنظام، غير أن ما شاهدته وسمعتة هناك كان مؤلماً ومثيراً للتساؤل حول واقع الخدمة المدنية، والدور الحقيقي الذي ينبغي أن يقوم به الموظف العام تجاه المواطن. فبعد الاستفسار عن أبسط الإجراءات، يُلاحظ أن بعض الموظفين لا يُصغي للمراجع، وكان السؤال عبء غير مرغوب فيه، بينما يرد آخرون بأسلوب يتسم بالتعالي والحدة، وهو ما لا يليق بمكان يفترض أنه وُجد لخدمة الناس لا لتعقيد أمورهم. ومن المواقف التي حدثت معي أن أحد الموظفين كتب رقم سداد الفاتورة بشكل خاطئ، وعندما راجعته لتصحيح الخطأ ومعرفة طريقة السداد، كان رده المختصر أنه "مشغول"، دون اعتبار لما قد يترتب على ذلك من تأخير أو ضرر.

ولم تكن هذه الحالة فردية، فقد سمعت من عدد من المراجعين أن بعضهم مضى عليه أسبوع كامل ولم يستلم الفيش حتى الآن، دون توضيح للأسباب أو تحديد موعد واضح، مما يزيد من معاناة الناس ويهدر وقتهم وجهدهم، في ظل ظروف معيشية صعبة يعملها الجميع.

وإذا كان بعض الموظفين لا يرغبون في كثرة الاستفسارات، أو لا يقبلون الأسئلة من المراجعين، فلماذا لا يتم تعليق أوراق إرشادية واضحة تُبيّن خطوات الإجراءات، ورسوم المعاملات، وأرقام السداد الصحيحة، والمدّة المتوقعة لإنجاز الخدمة؟ فالإرشاد الواضح يخفف الضغط على الموظف، ويقلل الاحتكاك، ويحفظ وقت المواطن وكرامته، وهو إجراء بسيط معمول به في أبسط المؤسسات.

وهنا لا بد من التذكير بأن الوظيفة العامة ليست تشريعاً ولا وسيلة للتسلط، بل هي أمانة ومسؤولية عظيمة، قال الله تعالى:

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء: 58].

كما قال سبحانه:

{وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: 83].

وقال رسول الله ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته»، والموظف راعٍ في موقعه، مسؤول عن تسهيل مصالح الناس لا عن تعطيلها. كما دعا النبي ﷺ فقال: «اللهم من ولي من أممتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أممتي شيئاً فرفق بهم فرفق به».

ولا يخفى على أحد أن رواتب الموظفين تُدفع من أموال هذا الشعب، وأن خدمة المواطن واجب أصيل لا فضل فيه ولا مئة. أما ظاهرة الواسطات، فهي من أخطر ما يهدد العدالة ويقضي على مبدأ تكافؤ الفرص، وقد حذر منها النبي ﷺ بقوله: «إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد».

وفي الختام، فإن إصلاح حال الخدمة المدنية لا يكون بالشعارات، بل بالإحساس بالمسؤولية، والرقابة، واحترام المواطن، قال الله تعالى:

{وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}.

نسأل الله أن يهدي الجميع لما فيه مصلحة البلاد والعباد، وأن يُصلح أحوال مؤسساتنا، فهي واجهة الدولة، وأساس العدل، وجسر الثقة بينها وبين المواطن.

الشمالي الغربي تأثرت سلبا بقرار التسيير الذاتي وتحتاج من الوزارة لنظرة خاصة ودعم تسويري دوري.

هذه العملية هي نقطة واملنا ان تكون نقطة لانطلاقه لنجاح مستمر بأذن الله لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر والعرفان لصحيفة النوبة الالكترونية لاهتمامها وتواصلها معنا ولنا الشرف في ذلك فهي أول منصة إستنطقتنا فاتحين قلوبنا وأيدينا بيضاء للتعاون مع الجميع لينعم أهلنا في الريف بخدمات صحية طيبة فهم أحق بذلك وأحوج لذلك فأهلنا في ريفنا شرقا وغربا احق بالرعاية وقادرون على ان يقوموا مشاريع تقدم لهم الخدمات وهذه العملية كانت نقطة .. وكل كوادرها من ريفنا الحبيب

كما يتوجب علينا أن نرسل تحية خاصة لاختينا د متوكل محمد عبيد والذي أصر على البقاء معنا بالمستشفى

رغم إنتقاله لعالم التخصص لكنه اصر على البقاء وسط اهله وريفه نكر له التحايا حد الرضاء ونحيي معه كل الاطباء الذين يغطون مهه العيادة على مدار ال ٢٤ ساعة من متعاونين في مختلف الازمان في هذه المستشفى ونحبي ايضا تيم القابلات وللجميع التحية والعرفان

د. طه الامام سليمان مدير عام مستشفى ام كتي



في رحاب "همسات يراع"

مع الشيخ الدكتور / معاوية يوسف المهدي



العسل والطعام الطيب، كما أن الإنسان بالقرآن يرجو من الله القبول والرفعة والرحمة والبركة والخير ونزول الفضل والنور على الأرض والبركة على الدار والنفس والولد والبيت والحياة .
كان السلف يدعون: "اللهم سلمنا لرمضان، وسلم رمضان لنا". ما هي اللطائف اللغوية في اختيار لفظ "التسليم" و"التسلم" هنا؟ يسألون الله أن يجعلهم أصحاب سالمين حتى يدركوا رمضان، ويقوموا بالصيام والقيام والعبادة فيه، حتى ينالوا خيره. فذلك الصحابة كانوا شهراً يدعون الله بعد أن ينقضي رمضان، شهراً يدعون الله قبول الصيام والقيام ورمضان، وستة شهور (ليس شهراً)، وستة شهور أخرى يدعون الله أن يحييهم لرمضان القادم ويدركوه، لينالوا الفضل والثواب

وتلاوتهم في رمضان حالة العشق الفطري للغة العربية والوحي؟
باب التشبيه بأن بيوت الصحابة في رمضان أو في غير رمضان كدوي النحل، صوت الدندنة بالقرآن الكريم، وهذا الصوت محبب للإنسان دوي النحل؛ لأنه يعتقد الإنسان لما يسمع دوي النحل يعلم أن هناك خلية فيها عسل وفيها عسل طيب، فذلك يستمتع بهذه الأصوات والدندنة التي تصدر من خلايا النحل .
"فالقرآن لبيوتهم دوي كدوي النحل؛ لأنه من دوي القرآن، ومن خير القرآن، وبركة القرآن، وحلاوة القرآن، وطلاوة القرآن، ونعمة القرآن. فذلك هذا التشبيه طيب جداً، فكانت بيوتهم يندنون الليل قياماً بالقرآن، تهادوا إلى الله، مناجاة لربنا في السحر، فذلك كدوي النحل كصوت خلايا النحل التي ينتظر منها الإنسان

والبركة هي الزيادة في الشيء والخير فيه، والاستمتاع به. يعني قد يكون الشيء قليل وبركته كثيرة، وقد يكون الشيء كثير وليس فيه بركة، منزوع البركة، فلا يستفيد منه الإنسان كثيراً.

لكن شهر رمضان فيه الفوائد، فيه كل ليلة عتق من النار، فيه بركة الرحمة والمغفرة. فيه بركة الأجر والثواب، أن الله اختص أجر الصائم بنفسه. فيه بركة الإفطار، "من فطر صائماً فله من الأجر مثل أجره لا ينقص من أجره شيء". فيه بركة الرحمة والمغفرة والعتق من النار، لهذا لخصه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: «شهر مبارك». ورد في الأحاديث وصف رمضان بأنه "شهر الصبر". من منظور لغوي، كيف نربط بين المعنى المعجمي للصبر وحقيقة الصيام في حياة الصحابة؟
الصبر هو أساساً حمل النفس على المشقة وإلزامها... الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له.

الصبر على المطلوب، حتى ولو كان فيه شيء من المشقة. والصوم ظاهره مشقة بترك الطعام والشراب وترك ما ينقض الصوم، لكن يعني الإنسان عندما يصوم صوماً صحيحاً يجد نعمة ومرتعة وراحة في الصوم ومحبة، لذلك هو من أجل الأعمال التي تتجلى فيها النية، لا يستطيع أن يرأى الإنسان، قد يرأى في بعض الأشياء المتعلقة بالصوم، لكن في النهاية الصوم وحده بينه وبين ربه، لذلك يقل فيه الرياء. والصبر عليه، أي الصبر على ما فيه من الحفاظ على ترك الطعام والشراب والشهوة أثناء نهار رمضان، وكذلك الصبر على الكلام والصبر على الناس، من شاتمته أحد فليقل اللهم إني صائم، فهذا كله نوع من أنواع الصبر، لذلك هذا لا يتحقق إلا بالصوم.

تقرأ في السير عن "دوي النحل" في بيوت الصحابة بالقرآن. كيف تعكس لغتهم



مع إشراقة العام الثاني لـ "صحيفة النوبة الإلكترونية"، وفي غمرة احتفائها بمرور عام حافل على ميلادها؛ يطيب لنا في هذا الشهر الكريم، وعبر صفحة "همسات يراع"، أن تكون في معية الشيخ الدكتور معاوية يوسف المهدي أحمد؛ لئلا نبحر معاً في سياحة رمضانية ممتعة، تمتد على مدار الإصدارات الأربعة لهذا الشهر الفضيل.
دكتور، عُرف النبي ﷺ بجوامع الكلم. كيف تقرأون لغوياً وبلاغياً قوله ﷺ: "أتاكم رمضان شهر مبارك؟" وما هي الدلالات النفسية التي يحملها هذا التعبير النبوي؟
"بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، أفضل من نطق بالضاد، أي لغة العرب ومما فضل به على سائر الخلق والأنبياء والمرسلين، أوتي جوامع الكلم، تكلم الكلام القليل وله المعنى العظيم، فقال: «شهر رمضان شهر مبارك».

هذه البركة تعني البركة في كل شيء:
• البركة في الأعمال.
• البركة في الأحوال.
• البركة في الأرزاق.
• البركة في الأجال.
• البركة في الأوقات.
• البركة في العبادات.
• البركة في الصلوات، في الرحمة، في التواصل، في المحبة، في الأخوة، في الاجتماع، في الود، في الشعيرة وفي أدائها، وفي الفرح بها.
هذه كلها بركات، فجمعها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: «شهر مبارك».

القيم الأخلاقية في الشعر العربي القديم

مع البروفيسور الحبر يوسف نور الدائم

يحاول جاهداً من أن يضع هذه النعمة في موضعها ليزيده الله عز وجل من فضله: {لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}. والشكر هو صرف العبد لجميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق له. وقد خلق هذا اللسان ليقول خيراً، وقد قال صلوات الله وسلامه عليه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت». والبيان العربي -أيها الإخوة- هو مجمع القيم الأخلاقية، والعرب في جاهليتهم كانت عندهم قيم أخلاقية رفيعة جداً. ولذلك عندما جاء هذا الدين لم يهدم تلك القيم، بل أقرها وزادها إشراقاً وبهاءً. وقد قال صلوات الله وسلامه عليه: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وفي رواية: «لأتمم صالح الأخلاق».

قيمة الصدق
فالصدق كان قيمة عليا عند العرب. حتى إن "أبا سفيان" قبل أن يسلم، عندما سأله "هرقل" عن النبي ﷺ، قال أبو سفيان: "والله لولا أن يأثروا علي كذباً لكذبت عنه". فكان يمنع من الكذب ترفعه عنه، وخوفه من أن يُقال عنه كاذب.

قيمة الصبر والجلد
كما كان العربي يفخر بالصبر والجلد وتحمل المكاره. والشاعر يقول:
وَإِنِّي لَخَلُوقِ جَبِينٍ تُرَكَّبُ صَغْبَتِي ... وَإِنِّي لَمُرٌّ جَبِينٍ تُؤَكَّلُ جِبْتِي
ويقول الآخر في وصف حاله عند الضيق:
وَأَطْوِي عَلَى الْفَصْحَابِ كَشْحاً كَأَنَّمَا ... تَنْفَسُ فِي جَنْبِي صَابٌ وَعَلَقَمٌ
هذه هي القيم التي سطرها الشعر العربي، وجعلها دستوراً يسير عليه الناس في ذلك الزمان، وجاء الإسلام ليعززها ويرتقي بها.

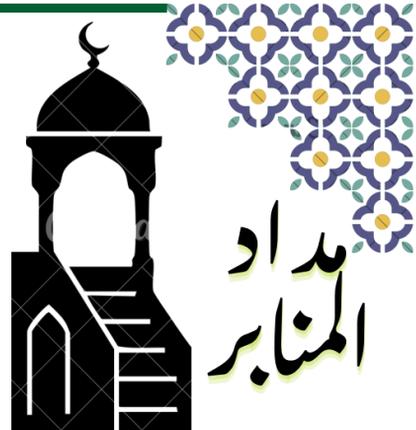


تأهلاً يراها فيقصدها. ولعلكم تذكرون حاتم الطائي الذي صار علماً في الكرم، وكيف كان يربي ابنه على هذه القيمة. فقد كان يقول لغلامه:
أَوْقِدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ ... وَالرِّيحُ يَا مَوْقِدُ رِيحٌ صَرٌّ
عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ ... إِنْ جَلَبَتِ صَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ
هذه الروح السخية، وهذا العطاء الذي لا ينتغي صاحبه من ورائه إلا حسن الثناء وسلامة الذكر. فالشاعر العربي كان يرى أن المال يروح ويغدو، ولكن الذكر الحسن هو الذي يبقى.

والشعر العربي القديم -أيها الإخوة- هو ديوان هذه القيم، فكل فضيلة عرفها العرب تجد لها صدى في أشعارهم. والشعر لم يكن عندهم لمجرد التسلية أو الترف العقلي، بل كان وسيلة لتثبيت هذه القيم في نفوس الناشئة، وللدفاع عن حياض القبيلة ومآثرها."
فالبيان نعمة، ولذلك لا بد للإنسان من أن

لهم قيم أخلاقية رفيعة جداً، أقرها الإسلام وزادها إشراقاً وبهاءً. وقد قال صلوات الله وسلامه عليه: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق». فكانوا يفاخرون بالبيان، ويفخرون بالشجاعة، ويفخرون بالكرم، ويفخرون بالنجدة، ويفخرون بالصدق، ويفخرون بالوفاء. والوفاء قيمة أخلاقية رفيعة جداً، كان الناس في الجاهلية يحرصون عليها أشد الحرص. ولعلكم تذكرون قصة السمؤال بن عاديا، وكيف أنه ضحى بابنه وفاءً بالذمة، ووفاءً بما استودعه امرؤ القيس عنده من دروع. عندما حاصره عدوه وقال له: إما أن تسلمني الدروع وإما أن أقتل ابنك. فنظر السمؤال وقال: «أما ابني فله خلف، وأما الوفاء فلا خلف له». فضرب به المثل في الوفاء فقيل: «أوفى من السمؤال».

وقد قال السمؤال في قصيدته الشهيرة التي يفخر فيها بقومه وبقيمهم:
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرْضُهُ ... فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ صَيْبَهَا ... فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ
هذه هي القيم التي كانت تسود ذلك المجتمع؛ عزة النفس، والتزلف عن الدناءة، وحماية العرض. وكانوا يقولون إن اللؤم يدنس العرض، فإذا سلم العرض من الدنس، فكل ما يرتديه المرء بعد ذلك فهو جميل.
وكذلك الكرم، فالعرب كانوا أمة كرم، وكانوا يوقدون النيران في الفلوات لعل



الحمد لله الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم..
الحمد
فإنَّ شؤون العلم لا يقرُّ لها قرار إلا بالتدوين، ولا يكتمل نفعها إلا إذا استقرت فوق السطور؛ ومن هنا ينطلق هذا العمود في رحاب (منابر العلماء). إن سعينا ليس مجرد نقل للحرف، بل هو اعتناء بـ "تقييد الصيد" وتحويل تلك الدرر التي جادت بها قرائح العلماء في دروسهم المسموعة ولقاءاتهم المرئية إلى مادة مكتوبة، نجمع فيها شتات الفوائد، وتقرب فيها بعيد المقاصد. نستخلص من فيض أحاديثهم جوهرها، ومن سياق علومهم أجزاءها، لنضع بين أيديكم إرثاً مقروءاً يحفظ للمبرهينته، وللمستمع حاجته.
دور من عبق البيان
ونستعرض اليوم جزءاً من محاضرة قيمة، جاد بها فكر البروفيسور الحبر يوسف نور الدائم، والتي جاءت تحت عنوان: "القيم الأخلاقية في الشعر العربي القديم"؛ حيث أفاد فيها بما تضمنته تلك المرتكزات الأخلاقية، مبيّناً فحواها كما ورد في ثناياها:
الناس في الجاهلية -أيها الإخوة- كانت

قلم النماء



سهية الشريف

قال تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) صدق الله العظيم اختار الله هذا الشهر العظيم لينزل فيه هذا القرآن العظيم ليجعل حياتنا عظيمة ، ربط يحتاج لمزيد وقفة وتدبر ، رمضان يزداد الانسان قرباً لخالقه ، أجور مضاعفة وأخلاق سامية ، عندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها ، عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم ردت بقولها : (كان قرآناً يمشي بين الناس) ذكرت اعظم مرقى وأعظم مرتبة فقراءته مرتبة وتدبره مرتبة وتفسيره مرتبة

ولكن إن يجعل الانسان من القرآن منهجاً في سيره ، حله وترجاله ، قعوده وجلسه ، ليله ونهاره تعاملاته وآخلاقه ،فذلك من أعلى المراتب ، عندما تجد ان الصغير يوقر والكبير يرحم ، تجد ذاك التعايش الذي لا يحمل أدنى أدنى ولا حقد ولا بغضاء ولا ضغينة ، لا ينام أحداً شبعان وجاره جائع وهو يعلم ، ذلك التكاثر والتآلف الذي يحكي عن روعة الاسلام ، ما أعظم ان تكون الحياة قرآناً يطبق ، فالقرآن الذي وقت الله له ان يكون نزوله في رمضان ان في ذلك كثير حكم ومعان ، ربط عجيب. ان يكون بذاك السمو الايماني ، والذي يبعد

رمضان شهر القرآن



الانسان نفسه من ملذات الدنيا راجيا عبادة ربه فبين ذلك السمو ينزل القرآن فتزداد به سموا ، أجر مضاعف ، تلاوة يجد الانسان نفسه خاليا ، لتخالطه شهوات وملذات ، فيحصل التدبر ، ورسوخ المعاني لتنهأ النفس به اولا ثم تهيا بعد ذلك للعمل به تزداد بعدها تلك النفس هاءً وسرورا ، تنطلق لتتنق في السراء والضراء ، لتكظم غيظها وتسامح لتعفو عن الناس ، تنطلق لتكون من المحسنين ، مستشعرة قول الله عز وجل (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات ، والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله

يحب المحسنين) وكثيرة هي الآيات التي تدعونا الي السمو والنماء، حسن ظن وعدم تجسس وعدم غيبة (ياايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدمك ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) صدق الله العظيم منهج يتربسوخ واعمال تجد حضورها في واقع معاش حتى تكون حياتنا قرآنا حاضرا ، ومن هنا تتأتى تلك الرحمت والمغفرة والعطف من النيران وقفات مع هذا الشهر النقي يحمل في طياته جميع مظاهر الإخاء والتعاون ، نسأل الله أن يجعلنا من أهل صيامه وقيامه ، وأن يتقبله منا ويجعلنا من عتقائه.

كبسولة طبية



د أبو بكر عبد الهجيد

نصائح وإرشادات لمرضى الضغط في رمضان



- مراجعة الطبيب قبل البدء بالصيام لتحديد قدرتك على الصيام.
- أدوية الضغط بجميع أنواعها يفضل تناولها بعد التراويح حتى يكون جسمك قد إسترجع كمية كافية من السوائل.
- أكثر من شرب السوائل.
- عند نسيانك حبوب الضغط وتذكرها في اليوم نفسه فتناولها أما إذا تذكرتها في اليوم التالي فلا تضاعف الجرعة.
- قلل من إستهلاك الأملاح والأغذية الغنية بالدهون المشبعة.
- إجعل منتجات الحليب قليلة الدسم جزء من وجبتك لاحتوائها على الخمائر التي تساعد على خفض ضغط الدم.
- تناول طعاماً صحياً غنياً بالفواكة الطازجة و الخضروات والحبوب الكاملة والبروتينات.
- تابع قياس ضغطك بانتظام.
- تجنب التدخين.
- مارس الرياضة ليلاً مدة 150 دقيقة إسبوعياً.
- تقبل الله صيامكم وقيامكم

إستطاعت تسيير التعليم في ظل الحرب

وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم إنجازات كبيرة في ظروف إستثنائية



للنازحين والفارين من الحرب داخل الولاية ومن الولايات الأخرى وإنعدام مال التسيير والمرتبات وفي ظل كل هذه المعوقات التي لم تتعلل بها وزارة التربية والتعليم وقادتها وأستطاعت تسيير العملية التعليمية في ظل هذه الظروف الصعبة التي خلفتها الحرب والعمل بكل جد وإجتهد خلال أعوام الحرب الثلاثة بالولاية وأن تلحق بالولايات الأخرى التي لم تتأثر بالحرب في الأعوام المجددة وإنعقاد إمتحانات الشهادة السودانية المؤجلة داخل الولاية تحت المهددات الأمنية من تدوين

وصدق ، وبفضل خبرته وأخلاقه وشخصيته القوية أستطاع توفير بيئة تعليمية محفزة للتحصيل الأكاديمي في ظروف حرب صعبة عاشتها ولاية الخرطوم ، والتحية عبره لكل مدراء الإدارات التعليمية المختلفة بالوزارة والمحليات والوحدات والمعلمين والموظفين والعمال وكل العاملين بوزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم الذين لا تقدر جهودهم بثمن. أدعشتني حقاً الأفراح والتواجد الكبير للأسر بالمدرسة لحضور نتائج أبنائهم في نهاية العام الدراسي وسط فرحة كبرى وزغاريد الأمهات أثناء إذاعة النتائج مما دعاني لتسطير هذه الكلمات في حق من أدخل هذه الفرحة في نفوس التلاميذ وأسرههم في زجحة الأحران التي خلفتها الحرب من دماز ونزوح وتشريد وفقد للممتلكات ولعزاء. الحق يقال أن مؤسسات التعليم بولاية الخرطوم كانت من أكثر المؤسسات تضرراً بالحرب في البنية التحتية من المباني والاثاث والإجلاس والكتاب وإستخدام المدارس كمراكز إيواء

د/تاج السر أبو القاسم الشريف * تتوارى كلماتي خجلاً وعباراتي حياةً عندما يأتي الحديث عن صناع الأجيال والشعلة التي تضي دروب التربية والعلم والمعرفة والأخلاق ، معلني الأفاضل الصابرين المثابرين الشامخين كالنخلة التي تعطي بلا حدود فكل كلمات الشكر والثناء لا تعطيكم حقمكم ولكن من لا يشكر الناس لا يشكر الله. قم للمعلم وفه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأسرة وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم بقيادة قائدنا المهلم وربانها أستاذنا الفاضل د / قريب الله محمد أحمد ذو الخبرات التراكمية والذي يجسد حقاً التكنقراط الحقيقي من معلم بالمرحلة الثانوية جاب العديد من الولايات ومديراً وموجهاً وسفيراً للعلم والمعرفة خارج الوطن في العديد من الدول الأفريقية والعربية ومن ثم مديراً لإدارات المختلفة بالوزارة حتى تبوأ مديرها العام الذي حمل الأمانة بقوة

مونا ليزا الصحراء أم الحسن الهوارية



الماضي ثم التمتع على مسافة 200 كم ومنها تأتي قهوة أم الحسن على بعد 50 كم أي على مسافة 250 كم من أمدرمان. تمر اللواري والبصا القادمة من دنقلا وأمدرمان وتتوقف عند قهوة أم الحسن للراحة والإستجمام وتناول المأكول والقهوة والشاي وتقف لهم أم الحسن لخدمتهم بلا كلل أو ملل منذ الساعة السادسة صباحاً وحتى الليل، امرأة عربية طويلة القامة قوية الشخصية والهيبة إمتزجت شخصيتها وملاحمها بطبيعة البيئة التي تعيشها، تنتقل بين زبائنها وتقدم لهم ما يطلبون بكل بشاشة ورحابة صدر وعزيمة لا تقتر، تؤانسهم وتحادثهم وهي تؤدي عملها على أكمل وجه، يعاونها إثنين من أبنائها هما ساعدها الأيمن وهناك من يجلب لها الماء من البئر التي لا تبعد كثيراً من راکوبتها.

اللواري كانوا يسافرون بالركاب إلى كريمة أيضاً للحاق بالقطار وجيئها شميت بلواري "المحيلة"، إلا أن عبور طريق دنقلا - أمدرمان باللواري وإكتشافه لأول مرة كان فيه من المجازفات حد الدهشة والبطولة معاً...!!

في عام 1934 إمتلك الدنقلوي محمد ساتي وهو من قرية أوربي في الشمالية لوري ماركة "فوردي" وراودته فكرة الوصول إلى دنقلا عبر هذه الصحراء القاحلة إلا أن سلطات الإحتلال أبت أن تأذن له مالم يوقع على تحمل كل مخاطر الطريق وسلامة نفسه، وبعد التوقيع كان له ما أراد حيث تمكن في العام 1935 من الوصول لمدينة الدبة بعد ستة أيام بمعاونة شخصين من عرب القراريش كدليل وسواق ومساعدين وهم يحملون على ظهر اللوري بضاعتهم وما يكفي من المؤن والماء لإجتياز الرحلة بسلام وبذلك أصبح محمد ساتي أول شخص يعبر الصحراء بعربة.

ومن بعده سعيد الطاهر من منطقة التيتي والصحابة.

لم تتكرر التجربة إلا بعد 12 عاماً وفي عام 1947 كان صاحب اللوري عمر عبدالسلام الكوارتي وسائقه سيد أحمد عبدالمجيد ومعهم ميرغني عبدالمجيد والمساعد طلب ودليلهم القراريش أبوجبة يعبرون الصحراء ببضاعتهم بسلام حيث إستغرقت الرحلة خمسة أيام كاملة ومنذ ذلك الوقت أصبح الطريق سالكاً إلى يومنا هذا. كان الطريق شاقاً وبه من الوحل في رمال الصحراء ما جعل السائقون يقطعون مسافة 510 كم بين دنقلا وأمدرمان في ستة أيام، وبعد رصف هذا الطريق أصبحت المسافة لا تستغرق سوى ستة ساعات على الأكثر. يبدأ الطريق من أمدرمان ويمر بأبوضوع على بعد 50 كم منها، وهي المنطقة التي كانت أكثر وحلاً وعطلاً للمسافرين في

رحمها الله صاحبة قهوة أم الحسن لا أحد يعرفها بغير إسمها الأول الذي حملته وخدمت به الذين يعبرون الصحراء ويتوقفون عندها للزواد لسته عقود متوالية إلى أن رحلت بهدوء في عمرها الثمانيني، أم الحسن..الوجود في قلب الصحراء من اللامكان...!!

وقفت ذات يوم بداية الخمسينات فشاهدت وزوجها أثراً للواري تعبر المكان على كثران الرمال فأتتها الفكرة أن تبني لها راكوبة تكون لها سكناً ومصدراً للرزق من أولئك العابرين نظير خدمتهم بتقديم المأكول والمشرب، فكانت قهوة أم الحسن الأشهر على طريق دنقلا - أمدرمان، حيث لا يعرف أحد من إسمها سوى كنيئتها بأم الحسن الهوارية، فمن أين أتت ونبتت وتربت تلك المرأة الأسطورية بعد أن إتخذت من جوف الصحراء القاحلة ملاذاً لها وسكناً وحياة رغم حرارة صيفها وزمهرير شتائها وكتبان رمالها فعاشت فيها كنيئتها الأرض تقاوم قسوة ظروفها.؟

إحتملت كل ذلك بعزيمة لا تعرف الهزيمة وبصبر لا يقدر عليه أقوى الرجال تحملاً، فكانت أم الحسن التي خرجت كأول سيدة أعمال سودانية في البوادي والحضر يامتلاكها عملاً خاصاً بها يؤهلها لدخول قائمة جينيس العالمية لعمل سوداني بقي لأكثر من ستين عاماً متواصلة في الوقت الذي إنهارت فيه معظم أعمال الأفراد والشركات بقياس الزمن ولم تطور نفسها لتطور الوطن معها...!! إن الحكيم عن أم الحسن لا يكون إلا بالحديث عن هذا الطريق نفسه متى وكيف تم إكتشافه، فأيام الإستعمار وما قبلها ما كان أحد يعرف مجاهل صحراء بيوضة عبر طرقها الوعرة إلى النجاة، كان السفر الشائع يتم عبر البواخر النيلية من دنقلا إلى كريمة ومنها بالقطار إلى الخرطوم، وعندما إمتلك البعض

في النصف الثاني من السبعينات زارها الرئيس الأسبق جعفر نميري فكرمها وأمر يحفر بئر لها تعيينها على تدبر حياتها ومعيشتها، فالماء هو كل شيء في تلك الصحراء القاحلة...!!

أمضت أم الحسن كل حياتها في الصحراء لا أهل لها ولا جيران سوى أسرته والمسافرين عبر الأزمان فكانوا هم حياتها وعمرها المديد، إمتلكت ذاكرة قوية حتى أحرقيات أيامها وظلت تذكر كل الذين إنلتقتهم أول مرة من السائقين منذ بداية الخمسينات بأسمائهم ومنهم ميرغني وسيد أحمد عبدالمجيد، علي لقمان، سيد أحمد فرساي ابن قنتي الذي عبر الطريق أول مرة في العام 1948، محمد سيد التور، عمر عبدالسلام، عيسى طاهر، محمد نور وخير السيد.

يمر الزمان وتتغير اللواري ونوعية البصا وأجيال المسافرين أيضاً، وبعد سفلة الطريق لم تعد القهوة كسابق عهدها فقد زاحمتها القهاوي الحديثة لكنها ما زالت تحمل إسمها ورونقها وتاريخها وقد كبرت أم الحسن بكل شموخ عزتها وعمرها محتفظة بكل بشاشتها ورحابة صدرها وهمتها التي لم تقتر، وفي عمرها الثمانيني أخذت منها عوامل الشيخوخة مأخذها وكأنها أرادت أن تودع ذلك المكان الذي عمرته بصبر السنوات لتقول لإؤلئك الذين زاحموا فضاءها وداعاً لكم وقد تركت لكم غياش الأرض وقسوة المكان غمرناً فحافظوا عليه كما أوجدته من العدم...!!

وبعد حياة حافلة بالعطاء والعزة والكبرياء رحلت الهوارية أم الحسن عن الدنيا بهدوء في 26 نوفمبر 2015 بعد سنوات طويلة أمضتها خدمة لعابري الصحراء تاركة خلفها إرثاً ومعلماً بارزاً سيبقى خالداً ما بقي. رحمها الله وجعل قبرها روضة من رياض الجنة.



واحة الكلمة و سادنُ الفكر ، فيها نقتفي
أثرَ الجمال بين السطور ونستيدلُ ضريحَ
العالم بسكينةِ الأدب ، لتطلُّ الثقافةُ
بوصلتنا نحو الارتقاء ، والحرفُ نبضاً حياً

مرافق أدبية

كيف تقرأ كتاباً في رمضان؟



، الصلاة الجماعية، مشاهدة المسلسلات، جلسات القهوة، جلسات اللعب، طقوس ما بعد الإفطار، السحور الجماعي، ليالي الأناج والعيال، والانشطاط الطبيعي في مواقيت هذه الأشياء، بحيث لا يجب أن يتأخر شيء عن مواعده أبداً، لأنَّ هناك خطوط نهاية حاسمة لكل فعل. بالتالي يُلقى جَوُّ الالتزام هذا بظلاله على روتين القراءة أيضاً، ليحمله شهراً مناسباً للاستغراق في أمر يستدعي التركيز، خصوصاً مع غياب الطعام في نهارات رمضان، ممَّا يجعل الجسد خفيفاً والعقل مستعداً للانخراط في فعلٍ كالقراءة بشكل أسهل.

اختياراتي لرمضان هذا العام أتت كتلية بانورامية لرغبات القراءة؛ فقد سألت نفسي لماذا أقرأ، واخترت كتاباً يمثل بعض الأوجه التي كانت تأتي خلال دورات المزاج المختلفة. الحنين مثلاً لكاتب ما، وبسبب الحنين اخترت كتابين لمؤرخين ونجيب محفوظ. كذلك اخترت أحد الكتب المرشحة للبوكر هذا العام، رواية «غيبية مي» لنجوى بركات، وبسبب الرغبة في معرفة لماذا اخترت الرواية للبوكر. كذلك رغبة قراءة الكتب الدينية شفيتها بكتاب «تنويحات التجربة الدينية» لويليام جيمس، ثم كتاب «آخر أيام محمد» لهالة الوردى. أيضاً كتاب «خطب وخطابات أبراهام لينكولن»، وهو أحد أعظم الرؤساء في تاريخ أمريكا، كرد فعل طبيعي لمعاصرتنا زمن أحد أسوأ الرؤساء في تاريخ أمريكا. هناك أيضاً الشوق لقراءة كتب التراث العربي؛ لذلك اخترت أحد أجمل السائحين في هذا التراث، محمد المنسي قنديل وكتابه «شخصيات حية من الأغاني».

بالاستفادة منه أو بالقتل الفعلي، وصولاً إلى خط النهاية اللطيف. بالتالي هناك شكل مميز لليوم الرمضاني يجعل منه رحلة لطيفة إلى آخره المهج، وإلى لياليه العامرة بالمشاعر الإيجابية. داخل هذا الانتظار تتخذ كل الأشياء التي نفعها معنى خاصاً؛ فعل الخير يتضاعف مثلاً، وقراءة القرآن بحسنات أكثر، وأج عمل بدني يتخذ شكلاً أكبر من شكله العادي، وتظهر عليه أحاسيس الفداية والإخلاص والتفاني، كأن هناك معنى لكل ما تفعله، وبالطبع القراءة أيضاً تتخذ مكاناً مميزاً داخل كل هذه الأفعال المضاعفة.

أحد أهم أسباب الحس القرائي في رمضان هو أولاً إبتعاد الشخص عن الملهييات للإنترنت والأناج العادي في باقي الأشهر يمارسه الشخص بحذر في نهار رمضان، لأنه يبدو نوعاً من التجريح. لذلك تبدو القراءة فعلاً مجازاً محمياً أو موثقاً به أو أريح للقلب، خصوصاً قراءة الكتب الدينية والروحية. مثلاً تأتي الرغبة دائماً بتأجيل القراءات في الكتب الدينية لرمضان، لأنها توافق حينها الرغبة في القراءة في القضايا الدينية مثل التاريخ الفقهي والسيرة والتراث العربي الإسلامي. وخير القراءة ما وافق ساعة رغبة؛ لأنك تشعر بأنك لا تقاوم شيئاً أو لا تقرأ بدوافع بسيطة، بل دوافع قوية. وغير الضروري حتى الالتزام بروتين القراءة اليومي، بل يمكن السرحان في القراءة حتى تشبع رغبتك، وهذا شيء مستحب.

أيضاً من أسباب الحس القرائي في رمضان جَوُّ الالتزام الذي يرافقنا داخله؛ فهناك روتين ثابت للأشياء: الإفطار الجماعي



وقاص الصادق

أتفاجأ دائماً بأن رمضان على بعد عدة أيام، ولا أعرف سرَّ هذا الأمر؛ فاقتراب رمضان لا يعلن عن نفسه إلا من بعيد، على بعد عدة أشهر. "كلنا يقابلنا ذلك الشخص الذي يقول أن رمضان على بعد مئة يوم"، ثم فجأة ها هو على بعد يومين أو ثلاثة، وعلى الشخص أن يسرع في وضع خطة له.

كلَّ الناس لديها خطط معينة في رمضان؛ "إنه الشهر الذي نستعد له جيداً، ثم قبل قدومه بيوم نتمنى لو تطول فترة الاستعداد يوماً إضافياً".

إحدى أجمل طقوس استعدادي له هو وضع قائمة قراءة خاصة به، أي أنها كسر لخطة القراءة العادية، كأن رمضان شهر مختلف تماماً وعليك أن تقرأ فيه أشياء مختلفة، كأنه وقت راحة من فعل الأشياء بالطريقة العادية. فرغم أنها الأشياء نفسها، القراءة مثلاً، لكن يجب أن نفتح كتباً جديدة ونقرأها بطريقة مغايرة، بالتالي تتعامل الذاكرة مع هذا الاختلاف. دائماً هناك كتب خاصة جداً قرأتها خلاله ولا أتذكرها مع كتب العام، بل أتذكر أنني قرأتها في رمضان فقط. لكن لماذا هذا الاختلاف الرمضاني؟

أولاً يبدو اليوم طويلاً جداً في رمضان، ويحفرني ذلك دائماً لفتح كتاب؛ مثل الطرق الطويلة، والمقاعد الطويلة التي تذكرك بمقاعد المدارس، وهناك الظلال الطويلة أيضاً. "نهار رمضان كذلك طويل بلا فواصل؛ في العادة تكون الوجبات هي الفاصل الزمني داخل اليوم، كأنها محطات يتوقف الشخص عندها؛ فانت بعد الفطور لست الشخص الذي كنته قبله، وبعد الغداء تفكر في أشياء معاكسة تماماً لما قبل الغداء. عموماً تقصر الوجبات اليوم وتحدث تغييراً فيما تفكر فيه؛ بعد الفطور تنعس، وبعد الغداء تحتاج لبعض الحركة. أما في رمضان فهناك حالة واحدة مستمرة وصالحة تماماً لفعل مثل القراءة.

هذه الحالة المستمرة الطويلة لها خط نهاية طبعاً، بمعنى أنها وقت انتظار طويل يحاول الشخص أن يقتل الزمن فيه، سواء

بلاغة الأوائل



حسن الأفندي

التكرار جمال وبلاغة أحياناً

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة
بوادي الغضا أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا
مزار ولكن الغضا ليس دانيا
يا للغضا وتكرار مالك بن الريب التميمي "الغضا"
تعبيراً مفيداً عن شوق وتشبب بالغضا لا يترك مجالاً ولا سماً للقارئ الحصيف المتعمق في قيمة التكرار هنا.

ولعل القارئ للقرآن الكريم، ذاك الكتاب المعجز، يجد تكرار الآية الكريمة {فبأي آلاء ربكما تكذبان} في سورة الرحمن أكثر من ثلاثين مرة إعجازاً ربانياً لكل منكر ظالم لنفسه.. والتكرار أيضاً في سورة القمر {فهل من مدكر} وفي سورة المرسلات {ويل يومئذ للمكذبين} تأكيداً وتحذيراً وبلاغاً.

وأعود لقصيدة الشاعر الإسلامي مالك بن الريب ثانية، فقد عُرف كذلك لمجرد أنه أورد بيتاً بالقصيدة يقول فيه:

ألم ترني بعث الضلالة بالهدى

وأصبحت في جيش ابن عفان غازياً
وإذا كان هذا البيت أضفى عليه هذه الصفة الرفيعة (شاعر إسلامي)، فكيف بنزار قباني وقد مدح الرسول الكريم بقصيدتين طويلتين سكب فيهما من مشاعر الحب والشوق والإيمان ما سكب....

فقال زائراً لقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم:

عز الورود وطال فيك أوام

وأرقت وحدي والأنام نيام

وله قصيدة أخرى ومطلعها:

من نبع هديك تستقي الأنوار

وإلى ضيائك تنتمي الأقمار

ويأتي بعد ذلك شذمة من المتشددن التكفيريين

ليطعنوا في إيمانه وإسلامه..

وعجبي!

يتبع..

رمضان في أمدرمان... ذاكرة المائدة

الصغير قبل الكبير، والجار قبل أهل الدار، والضيف وإن لم يُعرف اسمه.

اللحمة الأولى لا تؤكل وحدها، بل تقسم، وتُبارك، وترافقها دعوة صامتة لمن غابوا عن المائدة ويقوا في القلب.

وكان ل صينية الجامع احتراماً خاص، يشبه الوقوف عند الدعاء.

لم تكن مجرد طعام يُحمل، بل أمانة تمشي على الأيدي والقلوب معاً.

تُجهز بهدوء، وتُغَطى بعناية، ولا تمتد إليها يد قبل أن تبلغ مكانها.

الأطفال يصمتون احتراماً، والكبار يوصون: دي صينية الجامع.

تصل قبل الأذان، تُصَف في انتظام جميل، بلا أسماء ولا تمييز، فالجميع سواء حين يجلسون حولها، وتتعانق الأيدي كما تتعانق الدعوات.

رمضان هناك لا يُقاس بعدد أيامه، بل بعدد القلوب التي تجتمع، وبالوجوه التي نفتقدها اليوم، وكانت يوماً جزءاً من هذا المشهد البسيط والعميق.

ونحن الآن في ثاني أيامه، نقف على العتبة بين ما كان وما سيكون.

نخفف الأحمال، ونستعيد الوجوه بالدعاء والنية الصادقة

اللهم افتح لنا فيه أبواب الرحمة، وأغلق عنا أبواب الهم والفرقة،

واجعل أيامه جبراً، ولياليه طمانينة، وساعاته مغفرة وعتقاً من النار.

وأعدّه علينا كما نحب:

قلوباً متصافحة، وموائد عامرة،

وصوت أذان يطعمن الروح قبل الجسد.

وارزقنا فيه صدق الدعاء وحسن القبول، ولأهلنا وأحبائنا الأحياء منهم والراحين، رحمةً واسعة لا تقطع .

احمد البشير - نيوجورسي

رمضان الذي كنا ننتظره في أمدرمان بقلوب خفيفة، قبل أن تتقلها الغربة، وقبل أن تتزاحم في الذاكرة أسماء كانت تسبقنا إلى الإفطار وتؤخرنا عن القيام.

في السودان، لرمضان علامات لا تُخطئها الروح قبل العين.

يبدأ قبل الهلال بشهر كامل، حين تنتشر روائح الحلو مر في الأزقة، كأنها إعلان غير مكتوب يقول للبيوت: نهياًوا... رمضان في الطريق.

رائحة الذرة المنقوعة، والبهارات، والدخان الخفيف الصاعد من المواقف، تختلط

بضحكات النسوة وصبر الانتظار، فتتحول الأحياء إلى ذاكرة حية تعرف طريقها إلى القلب.

وفي أمدرمان، لرمضان نكهة لا تُشبه سواها.

موائد تُفرد بلا دعوة، وأبواب لا تُغلق، ودعوات الأمهات التي تسبق الأذان وتبقى بعده.

وعند الإفطار، تتقدم المائدة بلا تكلف، لكنها لا تخلو أبداً من معناها.

في القلب منها تقف العصيدة، سيّدة المكان، بيضاء ساخنة، تُشكّل بالأيدي

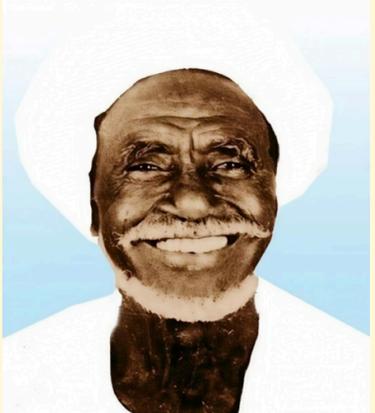
بحنان قديم، كأن الأصابع تحفظ شكلها كما تحفظ الذكر.

حولها يدور ملاح التقلية بلونه الداكن اللامع، رائحته مزيج بصل محمّر، ولمسة

ويكة، يلفي على نار هادئة احتراماً للحظة الإفطار، ويكفي أن يُرفع الغطاء حتى يسبق العطر الأذان.

وبجانها تحضر النعيمية، خفيفة ولكنها عميقة المعنى، ملاح بسيط يهذب حرارة

الصيام، ويهمس للصائم بان الراحة قريبة. الأيدي تمتد بلا تفرقة؛



الشاعر : محمد ود الرضي

ارزقه أبناء نجاب

المال يفيض عجباً عجاب

يعني الأغنيان "وليدات" مناسبة واحدة،

وغناهما عبد الله الماحي (ود الماحي كان

شادي الحفل: سطن بدور في ليل أفل...).

وأكثر ما يعجبني؛ أن ود الرضي قال:

غنى قمري الليل منشداً

أسكر العشاق غير دن

وقال أحمد حسين العمري:

شفنا حور يتقلدا

والشادي يسكر غير دن

مجمل قصيدة أحمد حسين العمري كان

في التهانى والدعاء للعريس، بينما ود

الرضي صور لنا بطريقته المهودة الحفل

وشكل الحسان:

النسيم سارقتي وركن

لي تسرب نيد العكن

أنعشاني وهاج من سكن

والعيون لا أشعر بكن

إلى أن قال:

العجب في الدور الخفيف

حاكي راسي الموج مو آب زفيف

ما دنأ شبلاً لطيف

إلا راسي وزولاً عفيف

في حضرة الحقيبة



منتصر الطيب

في عام 1926 كان زواج أحمد الدخيرة من "الدبية" وتزوج في العيلفون، فكتب ود الرضي في هذه المناسبة أغنية:

السلام يا روح البدن

يا غصين النقا يا لدن

يا مهفهف يا أمدن

ليك غصون البان قلدن

أشكو ليك أياماً عدن

الأمان يا جنة عدن

وجنة عدن يقصد بها مدينة (العيلفون).

وكان من الحاضرين للمناسبة الشاعر أحمد

حسين العمري فكتب:

العيلفون جنة عدن

أنوارا في الجو يصعدن (أو شفنا معالم

يسعدن)

وأردف قائلاً:

سطن بدور في ليل عتم

كل غانية من در اليتم

مالك السعادة كتب ختم

أن (الدخيرة) سروره تم

يا من إذا نعي استجاب

اجعلوا من العين حجاب



مكاربب أرواح

القرآن و النفس (١)



م. محمد الفاتح عبد الوهاب

حين أفضى النبي الكريم إلى الرفيق الأعلى كانت حقائق الإسلام الكبرى و يقينياته العظمى قد إستقرت في نفوس الأصحاب و أبنائهم حتى ماعاد في جزيرة العرب من يحتاج إلى دلالة إيمانية على قدسية القرآن ولا على رسالة سيد الأنام .. إذا ثبت ذلك بدهاءة و إستقر في نفوس الجميع قبل ذلك بأيام و أيام .. نعم إستقر إجماعاً عند الجميع يوم نزل عليهم (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) بل وكانت صحة ذلك قد إنعقدت يقيناً يوم نزل عليه ﷺ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَإَنتَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جِئْتَ بِدِينٍ لِلَّهِ أَفْوَاجًا) .

هنالك وفي تلك الأيام لم تكن النبوة محتاجة إلى دلالة عند أحد من جزيرة العرب وبالضرورة عند أحفادهم وأولادهم والذرية التي جاءت بعدهم فقد رسخت ركانت الإيمان في شعاب النفوس بكيفية لاتحركها العواصف .. هذا ما فعله القرآن في حياتهم حين صحح العقائد و عدل الشرائع .. وقوم الشرائع و ثبت الفضائل وكزه الرائل وأحدث الإنقلاب الخطير في الكون والنفس والحياة ثم وُلدوا من جديد .

أما خارج أروضهم ، وبعد زمانهم فقد كان الناس محتاجون إلى دلالات للإقرار على صحة ما نزل وصدق من أرسل .. وهو ما تكفل الله بإقامته عبر الوحي الأعلى الذي إكتملت حروفه في حياته ﷺ ولم تنقضي عجائبه بعد مماته .. فما زالت علومه تتجدد في كل المساحات لتواكب علوم البشرية بل ويتجدد مفهومه ليفي بحاجة الإنسانية كلما تجدد الليل والنهار ، بل ليكون المرجع الأعلى المعصوم

تشريعية ، ولا خطل في مكرمة أخلاقية .. ولا سقطت في حقيقة كونية ، ولا عوج في دقيقة روحية وهذا سر خلوده .. و عظمة مشهودة .. والدليل القاطع على أنه يعلو ولا يعلى عليه وأنه (تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) شدت منافذه من أن تدخل عبرها الأهواء وحميت فروعه من أن تطالها شبهات السفهاء ، لأنه كلام من خلق .. وهداية من أنزل .. وعظمة من تفرد .. وجبروت من تعالى .

وكيف ترقى رُقبك الأنبياء يا سماءاً ما طاولتها سماء وهذا سر تفوقه ودلالة تفرده لأنه كلام الله.. والفرق بينه وبين كلام البشر كالفرق بين الله وخلقه .. وهذه حقيقة بدهية نلحظها عندما تتدبر آياته .. وتُداس كلماته .

والذي من نوره تُعرف العقلاء على خارطة طريق الصالحين وطرائق المُصلحين وبطول مساحة التاريخ وهم يطلبون منه الهداية ويلتمسون عبره معالم الطريق فتراءت لهم الحقائق كالشمس جلاءً في وضح النهار تأسر العقول .. وتملأ الكيان.. و تُحيي الموات.. وهذا سر عظمته ودلالة تفوقه.

وحين صحبته العقول الكبيرة .. ولأربعة عشر قرناً من الزمان وجدت فيه عجباً ليس لغيره من مناهج المدينيات القديمة ولا الحديثة .. إذ ما سُجلت عليه بطول التاريخ وعرضه كبوّة لفظية .. ولا خطأ في حقيقة علمية ، ولا استدراك في معلومة تاريخية ولا سقط في ثابتة منهجية، ولا ذلة في قيمة أخلاقية ، ولا عوار في نصوص

فضائل شهر رمضان



شهر رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتصفد الشياطين، وهو شهر مغفرة الذنوب لمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً. يتميز بنزول القرآن الكريم، ووجود ليلة القدر (خير من ألف شهر)، وهو شهر الصبر والجود، وتعادل فيه العمرة حجة.

أبرز فضائل شهر رمضان:

- مغفرة الذنوب: من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه.
- نزول القرآن: هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس.
- ليلة القدر: التي هي خير من ألف شهر، وفيها يُغفر للعباد.
- تصفيد الشياطين وفتح أبواب الجنة: تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، وتصفد الشياطين.
- العمرة في رمضان: تعدل حجة، كما ثبت في الحديث الصحيح.
- شهر الجود والإحسان: كان النبي ﷺ أجود ما يكون في رمضان.
- العتق من النار: لله عتقاء من النار في كل ليلة من رمضان.
- استجابة الدعاء: لا ترد دعوة الصائم حتى يفطر.

وهو شهر الصبر، حيث يتعلم المسلم تهذيب نفسه والابتعاد عن المعاصي، مما يجعله فرصة عظيمة للتوبة وتجديد الإيمان.

شخصيات



الشيخ / محمد الحبر محمد

القاعدة المعروفة والمسلم بها أن الجزاء من جنس العمل أو كما تدين تدان .. فمن إتقى الله وحفظ حدوده وراعى حقوقه حفظه الله .

وحفظ الله لعبده يدخل فيه نوعان من الحفظ الاول حفظ في مصالحه الدنيوية وذلك بحفظه في بدنه واولاده وزوجه واهله وماله

أما الثاني فحفظه في مصالحه الدينية فيحفظه في حياته من الشهوات المحرمة ومن الشهوات المضللة ويحفظ له دينه عند الموت فيتوفاه على الايمان وهذا النوع الثاني من حفظ الله يعد من أشرف النوعين

لماذا؟ لأنه من حُفظت له مصالح الدين حُفظت معها مصالح الدنيا.

فمن إتقى الله في حال صباه وقوته حفظه الله في حال كبره وضعفه ومنتعه بسمعه وعقله وبصره وقوته .

تجاوز عالم من العلماء المئة عام وكان مُمتعا بجميع أنواع قواه وأراد ان يُلقني على تلامذته درسا في التقوى والاستقامة فوثب وثبة عالية عاتبه عليها تلامذته .. قال لهم هذه جوارح حفظناها في الصغر وحفظها الله لنا في الكبر .

وعكس ذلك راي بعض السلف شيخا يسأل الناس فقالوا عنه هذا مسكينٌ ضيع الله في صغره فضاع في كبره .

وقد يحفظ الله تعالى الرجل الصالح في دينه بعد مماته (وكان ابوهما صالحاً) أي أن الله حفظ الأبناء بفضل صلاح الآباء وفي سورة الكهف خير شاهد عليه فلنحافظ على حدود الله حيث نهانا ونجتهد أن نكون حيث أراد وما التوفيق الا من عنده تعالى .

دورة القراءة الاولى بابتدائية ومتوسط إسلاج بنات د. منى كمال الدين الحبر :

تجربة تثلج الصدور وتطمئن على مستقبل القادمين .



30

تلميذة تتافسن
على القراءة



نعت الفكرة من مطالعتي فيديو تحدي القراءة العربي في دبي .. وعز في نفسي أن تكون طالباتنا بهذا المستوى وليس من العسير أن نغرس فيهن فكرة المطالعة .. إتصلت بإدارة المدرسة مقترحة عليها الفكرة ومن ثم قمت بطرحها في قروب المبادرة الكبير والذي يضم ٦٠٠ من خريجات المدرسة .. (اي ام تجد في بنتها الرغبة وحب القراءة تراسلني) لحظتها لم أقوى على حصر الرسائل التي لا تعد .. شرعت فوراً في إنشاء قروب واتس ولما اكتمل العدد ٣٠ طالبة في زمن خرافي بدأنا .
كانت الدفعة الأولى من الكتب تبرعت بها والدفة الثانية تبرعت بها أ نهال الوسيلة والدفة الثالثة د. نهلة حسن الحاج .. فأصبح معنا عدد مقدر من الكتب.. نجتمع كل يوم سبت نوزع الكتب على التلميذات .. البعض يذهب بالكتاب الى البيت ويتم تلخيصه ويأتي السبت القادم يناقش التلخيص مع المعلمة ويأخذ كتاب آخر .
وعدد تلميذاتنا للدفة الاولى هذة بلغ كما أسلفت ٣٠ تلميذة مع تزايد المطالبات غير أننا قصرنا العدد على هذا الرقم بهدف التجويد ..
تفاصيل عدد الملتحقين
المستوى الأول صف ثالث ابتدائي ٥ تلميذات
المستوى الثاني رابع وخامس ١٧ تلميذة
المستوى الثالث المتوسطة ٨ تلميذات .
جملة الكتب التي تم إطلاع الطالبات عليها لتاريخ اللحظة يفوق ال ٢٠٠ كتاب في شتى صنوف المعرفة
ومتوسط ما طالعه التلميذة الواحدة يتراوح ما بين ال ١٥ الي ٢٠ كتاب إذ أن هناك من طالعن ال ٥٠ كتاباً .
وقد نشدنا من تلك المبادرة غرس حب القراءة والاطلاع لدى الطالبات ، زيادة المعرفة



200

تمت قراءتها





شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

خيارات طارق

بدءاً نهني قراءنا الكرام بحلول شهر رمضان المعظم سائلين الله أن يعيننا على صيام نهاره وقيام ليله وأن يتسلمه منا متقبلاً، وأنشد أن تكون سياحتنا في هذه الزاوية خلال الشهر الكريم ذات محتوى خفيف يسهل هضمه.

ليس كل ما تحبه أنت بالضرورة أن يجد قبولاً عند الآخر، وصاحبنا طارق يتقن فن تزيين الأشياء التي يحبها وكثيراً ما أصابني إختياراته بالصدمات، ذات مرة أخذ يحدثنا عن (الكنافة النابلسية) بأسلوب جذاب حتى سال لعابنا ونحن في الطريق إلى المطعم البعيد جداً عن وسط المدينة تحت زخات المطر

والسيارة تطوي الشارع طياً والجوع يقرصنا والشغف يملأنا للوجبة الحلوة المنتظرة وعندما وصلنا إلى المطعم طلبنا (النابلسية) (الما منظور مثيلاً)، ولكن للأسف كان مذاقها غير مستساغاً بالنسبة لي فهي لا تشبه الحلويات التي اعتدت عليها ثم إنه كان علينا ألا نتناولها على الجوع، نجح صاحبنا في اختياره (المستحب) بالنسبة له (والمهيب) بالنسبة لي علماً بأن مرافقتنا الثالث تغاضى عنا كلياً بطلبه للبيتزا، المهم إنني عدت للمنزل بفقدان شهية وآلام في المعدة مع أوجاع في الخاطر المكسور.

وطارق في كل مشوار يتحفنا ويقنعنا بالأشياء التي يحبها وهو من غير قصد يفرض إختياراته علينا وفي النهاية (يطلع هو الكسبان وأنا والآخريين نخسر خساراً مبيئاً) ونحن لا نتعلم ولا نتوب برغم اللين المسكوب، في مشوار آخر أغرانا بشرب الشاي (العدني) بعد أن عدد لنا مزاياه وفوائده ولذته ومع أول رشفة منه لم أستطع أن أتبها) وحتى اللحظة لا

أستطيع وصف المذاق المر الذي تذوقته ولم أنسى أن أقول لنفسي (ثاني لا شاي عدني ولا حضرمي ذاتو !!) شاي طارق العدني ذكري الشاي الكشري الذي كنت أحسبه بنفس لذة وجبة الكشري المصرية فلفظته كذلك بعد الرشفة الأولى، (شاي أحمر خفيف مع ملعقة ونصف من السكر) أحلى من أي شاي آخر حتى لو كان (شاي تركي بالرمان).

في مشوار آخر مع صاحبنا طارق طلب لنا وجبة من (دجاج البيك) التي نعرفها جيداً ولا تحتاج لنظريات ولا لمغريات وهي لو تعلمون (لا بتوسخ إيديك ولا بتغلط عليك) لكن مع طارق الأمر يختلف فلا بد أن نأخذ ريبورتاج سمعي عن صاحب سلسلة المطاعم الأشهر في السعودية والخليج (البيك)، أكتشفنا أن صاحبنا أحضر لنا طلبات (حراقة) بالشطة ولا عزاء لمن يتأذى من الشطة مثلي أنا، وبالطبع كنت الضحية حيث لم أستطع حتى النظر إليها.

الخلاصة، كل وأشرب حسب إختياراتك ولا تدع (طارق) يختار لك.



سرب البوم

كودابي

مقولة تُنسب إلى علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وتُعد من أكثر العبارات دوراً في التراث الروحي الإسلامي لما تختزنه من كثافة دلالية، ولما تفتحه من أفق واسع للتأمل في معنى الوجود، وحقيقة الوعي، وحدود الإدراك الإنساني.

ليست العبارة تقريراً عن نوم الأجساد، بل عن غفلة الأرواح. إنها لا تتحدث عن ليل يعقبه صباح، بل عن حياة يعقبها انكشاف. فالنوم هنا استعارة كبرى، نوم الانشغال، نوم العادة، نوم الركض خلف التفاصيل الصغيرة حتى تغدو هي الحقيقة الوحيدة في نظر صاحبها. وحين يقول: "فإذا ماتوا انتبهوا"، فهو لا يُحيل إلى اليقظة الفيزيائية، بل إلى لحظة انكشافٍ كلي، تزول فيها الحجب، وتتعرى المعاني من زخارفها، ويصير ما كنا نظنه كبيراً صغيراً، وما أهملناه عظيماً.

في هذا التركيب الموجز، ثنائية لافتة: حياة/نوم، موت/يقظة. وهي ثنائية تقلب المؤلف، فالموت الذي يُعد في المخيال العام نهايةً وسكوتاً، يتحول هنا إلى يقظةٍ وبدائيةٍ ووعي حاد. أما الحياة، بما فيها من حركةٍ وضجيج، فهي نومٌ طويلٌ إن خلا من البصيرة. هكذا تُجبرنا المقولة على إعادة ترتيب مفاهيمنا، ليست المسألة كم نعيش، بل كيف نعيش؟! وهل نعي ونحن نتحرك، أم نتحرك ونحن غافلون؟ ولعل سر خلود هذه العبارة أنها تتجاوز إطارها الديني إلى أفق إنساني شامل. فهي لا تخاطب المؤمن وحده، بل الإنسان بما هو كائنٌ يبحث عن معنى. لذلك لم يكن غريباً أن تختار المستشرقة الألمانية آنا ماري شيميل أن تُنقش هذه العبارة على قبرها في ألمانيا، إعترافاً بعمق التجربة الروحية التي لامست وجدانها خلال دراستها للتصوف الإسلامي، وقراءتها لنصوص كبار العارفين، وفي مقدمتهم جلال الدين الرومي الذي أفنت سنواتٍ من عمرها في تتبع رموزه وإشراقاته.

شيميل، التي عاشت بين النصوص واللغات، لم تر في الإسلام موضوعاً للبحث الأكاديمي فحسب، بل فضاءً للمعنى، وحين اختارت هذه المقولة لتجاوز اسمها بعد الرحيل، فإنها لم تفعل ذلك بوصفها عبارةً أدبيةً بليغة، بل باعتبارها خلاصة رؤية، إن الحقيقة الكاملة لا تُدرك في حدود الحس الضيق، وإن الوعي الإنساني محاطٌ دائماً بستائر من الاعتقاد والمصلحة والهوى، لكن، هل يعني ذلك أن اليقظة مؤجلةٌ حتماً إلى ما بعد الموت؟

أم أن في العبارة دعوةً مستترةً إلى "موت رمزي" قبل الموت البيولوجي؟ كثير من العارفين فهموا الموت هنا

الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا



بوصفه موت الغفلة، وموت الأنانية، وموت التعلّق الأعمى بما يفنى. فالإنسان يستطيع أن "ينتبه" وهو حي، إذا تجرّد لحظةً من ضجيج الخارج، وأنصت لصوت الأسئلة الكبرى: من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ ماذا يبقى مني إذا سقطت الألقاب والأموال والأدوار؟

من هذا المنظور، تصبح المقولة مشروع حياة، لا مرثية موت. إنها تُحرّض على يقظةٍ يومية، على مراجعٍ مستمرة، على أن نختر صدقنا مع أنفسنا قبل أن يُختر كل شيء. وهي أيضاً نقدٌ رقيق لسباق الاستهلاك والاندماج في المألوف، إذ تذكّرنا بأن أخطر ما يهدد الإنسان ليس الفناء، بل أن يعيش عمره كله دون أن ينتبه.

وفي زمن تتكاثر فيه الملهيات، وتتسارع فيه الإيقاعات، تكتسب العبارة راهنتها من جديد، فالنوم الحديث ليس نوماً في الظلام، بل في ضوء الشاشات. واليقظة ليست مجرد فتح العينين، بل فتح البصيرة. كم من إنسان يملأ يومه بالحركة، ويبعث خالياً من المعنى؟ وكم من لحظة صفاء قصيرة، أعادت ترتيب حياةٍ كاملة.

لقد اختصرت هذه الكلمات القليلة مسافةً طويلة بين الحياة والموت، بين الغفلة والوعي، بين الظاهر والباطن. وربما لهذا بقيت تتردد عبر القرون، وتجد صداها في قلوب تنتمي إلى ثقافاتٍ شتى، من الكوفة في القرن الأول الهجري، إلى ألمانيا في القرن العشرين.

تبقى المقولة، في جوهرها، سؤالاً مفتوحاً أكثر من كونها جواباً مكتوماً: هل نحن مستيقظون حقاً، أم أننا نُوجَل يقظتنا إلى لحظةٍ لا رجعة بعدها؟

مقاربات



محمد عبد الوهاب إبراهيم

الحلو مر

كثيراً ما نقوم بعمل أشياء لا قيمة لها في ذاتها، بل على النقيض قد تكون خلاف الجيد، ولكنها تستمد قيمتها من قيمة طالبها، لأنها تُحدث في نفسه أثراً معنوياً معتبراً يجدر معه عمل الخطأ لأجل صوابٍ أكبر، وذا هو عينُ مطلبنا من هكذا أفعال، جلنا نعرف أن قيمة كل شيء ترجع إلى إمكانيته القيام بدوره فإذا فقد هذه الإمكانية فقد فقد قيمته، هذا التعريف منضبط إلى حد كبير في الفيزياء وعموم علوم الطبيعة، ولكنه قد يحتاج لإعادة نظر إذا كان يتحدث عن العلوم الإنسانية وعلاقتها المعقدة، إذ أن للإنسان معايير أخلاقية مختلفة لقياس قيمة الأشياء بما يتجاوز حدود دورها الفيزيائي.

ما قাদني لتلك المقدمة هو أنني أفنيت أياماً عزيزة من عمري أظنها بلغت (أسبوعاً كاملاً) في تجهيز أشياء رمضانية لا قناعة لي بجودها الحسية، أو على الأقل هنالك خيارات أفضل منها، علاوة على إقتطاعها جزء مقدر من دخلي، فعلتها بكل إخلاص وسخاء لأجل طالبها ليس لأجلها، فعلتها وأظهرت لذلك اهتماماً زائفاً جاهدت نفسي أيما جهاد لكي يبدو اهتماماً حقيقياً، ونأفقت كثيراً في الخوض في تفاصيلها وأنا أعدد مزايا الأبري والشرموط والحلو مر وما إلى ذلك زوراً وبهتاناً، حتى كدت أصدق ما أقول، كم هو شاق أن تبدو خلاف ما تعتقد! ولكنني كنت مدركاً تماماً أن حالة الرضا والإرتياح التي ارتادت قلوب الأسرة هي إحدى غاياتي الكبرى، بالإضافة إلى طمعي في نيل بعض الدعوات الصالحات التي غالباً ما أعول عليها في الشدائد وحين الأأس.

وأنا أمر بتلك التجربة تحققت عملياً من أن اسم (الحلو مر) يعبر عن حالة أكثر من كونه مذاق، نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

بقايا كلام

عفراء علي

الحرب وأوزارها

قبل الحرب كنا نُفكّر بتربّي حفي .. نختلف على التفاصيل الصغيرة، نُؤجّل الأحلام ظناً أن الوقت طويل، ونغضب لأن الأمور لا تسير كما نريد كنا نخطط للمستقبل بثقة زائدة، نؤمن أن البيوت ثابتة، وأن الوجوه لن تختفي، وأن الغد مضمون. كانت أفكارنا تدور حول النجاح، المكانة، الراحة، "ماذا نريد أن نكون؟"

وكان الخوف مؤجلاً، بعيداً، لا يطرق الباب. بعد الحرب .. صرنا نفكّر بالبقاء أولاً .. بأمان بسيط: سقف، ماء، نوم بلا فزع. تغيرت الأسئلة؛ لم نعد نسأل: ماذا نريد؟ بل: ماذا بقي لنا؟ ومن بقي معنا؟ صرنا نزن الكلمات، ونحسب الخطوات، ونخاف من الفقد أكثر من الفشل.

الأحلام صغرت .. لكن القلوب تعمقت. اكتشفنا أن الوطن ليس شعور .. والكرامة خبرٌ بلا ذل، ونظرة بلا احتقار.

قبل الحرب كنا نظن أننا أقوياء لأننا نملك .. بعدها عرفنا أن القوة في أن نجو، وأن نُكمل رغم الانتكاس.

نحن بعد الحرب أكثر صمتاً .. أكثر تعباً...

النوبة



رمضان كريم

امساكية شهر رمضان ٢٠٢٦ م - ١٤٤٧ هـ
الخرطوم

اليوم	الهدري	الميلادي	الفر	الشرق	الظهر	الحصر	المغرب	العشاء
9-01	2-18	4-57	6-11	12-01	3-22	5-52	7-52	الذريعاء
9-02	2-19	4-56	6-11	12-01	3-22	5-52	7-52	الذريعاء
9-03	2-20	4-56	6-10	12-01	3-22	5-52	7-52	الذريعاء
9-04	2-21	4-56	6-10	12-01	3-22	5-53	7-53	الذريعاء
9-05	2-22	4-55	6-09	12-01	3-22	5-53	7-53	الذريعاء
9-06	2-23	4-55	6-09	12-01	3-22	5-53	7-53	الذريعاء
9-07	2-24	4-54	6-08	12-01	3-22	5-54	7-54	الذريعاء
9-08	2-25	4-54	6-08	12-01	3-22	5-54	7-54	الذريعاء
9-09	2-26	4-53	6-07	12-00	3-22	5-54	7-54	الذريعاء
9-10	2-27	4-53	6-06	12-00	3-22	5-54	7-54	الذريعاء
9-11	2-28	4-52	6-06	12-00	3-22	5-55	7-55	الذريعاء
9-12	3-01	4-51	6-05	12-00	3-21	5-55	7-55	الذريعاء
9-13	3-02	4-51	6-05	12-00	3-21	5-55	7-55	الذريعاء
9-14	3-03	4-50	6-04	12-00	3-21	5-55	7-55	الذريعاء
9-15	3-04	4-50	6-03	11-59	3-21	5-56	7-56	الذريعاء
9-16	3-05	4-49	6-03	11-59	3-21	5-56	7-56	الذريعاء
9-17	3-06	4-48	6-02	11-59	3-21	5-56	7-56	الذريعاء
9-18	3-07	4-48	6-01	11-59	3-20	5-56	7-56	الذريعاء
9-19	3-08	4-47	6-01	11-58	3-20	5-56	7-56	الذريعاء
9-20	3-09	4-46	6-00	11-58	3-20	5-57	7-57	الذريعاء
9-21	3-10	4-46	5-59	11-58	3-20	5-57	7-57	الذريعاء
9-22	3-11	4-45	5-58	11-58	3-19	5-57	7-57	الذريعاء
9-23	3-12	4-44	5-58	11-57	3-19	5-57	7-57	الذريعاء
9-24	3-13	4-44	5-57	11-57	3-19	5-57	7-57	الذريعاء
9-25	3-14	4-43	5-56	11-57	3-18	5-58	7-58	الذريعاء
9-26	3-15	4-42	5-56	11-57	3-18	5-58	7-58	الذريعاء
9-27	3-16	4-41	5-55	11-56	3-18	5-58	7-58	الذريعاء
9-28	3-17	4-41	5-54	11-56	3-17	5-58	7-58	الذريعاء
9-29	3-18	4-40	5-53	11-56	3-17	5-58	7-58	الذريعاء